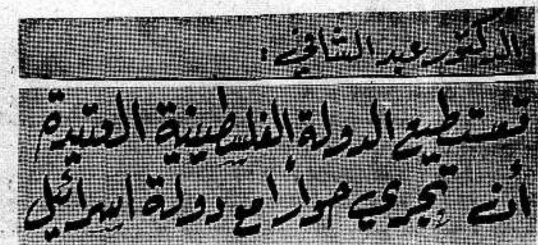
يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,00 ל"י

الجمعة ٢١ كانون الثاني ١٩٧٧ ، العدد ٣٣/٧٣ VOL —33—73— 21.1.1977



الدكتور عبد الشافي:

تستطيع الدولة الفلسطينية العتيدة أن تجري حوارا مع دولة اسرائيل

القدس – لمراسلنا الخاص – عاد الدكتور حيدر عبد الشافي ، الذي شغل منصب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة قبيل الاحتلال الاسرائيلي ، من زيارة قصيرة في مصر هذا الاسبوع اجتمع في اثنائها ، وبصفة شخصية ، بالرئيس المصري أنور السادات وبعدد من القادة المصريين والفلسطينيين .

واعلن الدكتور عبد الشافي ان انطباعه ، من هذه الزيارة ، انه يوجد مناخ عام ، فلسطينيا وعربيا ، لتقصي امكانيات الحلول السلمية العادلة . وهو يعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية ستشترك في مؤتمر جنيف اذا ما دعيت اليه في وفد مستقل وعلى قدم المساواة مع الوفود الاخرى .

– البقية على صفحة ٦ ع ٦

ليونيد بريجنيف

مثلما لاسرائيل كذلك للشعب الفلسطيني الحق في الاستقلال والسلم والامن

موسكو – صرح ليونيدبرجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، بأن السياسة الخارجية السوفييتية ترمي الى توطيد السلام ووقف سباق التسلح . وذلك في خطابه الذي القاه في مدينة « تولا » في مراسيم تسليم مدالية « النجمة الذهبية » اليها لقاء الدفاع الباسل في الحرب الماضية .

وتطرق الامين العام للجنة المركزية للحزب الى الوضع في الشرق الاوسط فقال : اننا نؤيد فكرة اتخاذ تدابير نشيطة صارمة لاغراض تصفية بؤرة الحرب في الشرق الاوسط . ان نزيف الدم في لبنان ، الذي تم ايقافه بهذه الصعوبة ، اظهر مرة أخرى ذلك الخطر الذي تنطوي عليه المماطلة في حل النزاع في الشرق الاوسط . ان الشرق الاوسط يحتاج الى تسوية متينة وعادلة لا تنتهك حرمة الحقوق الشرعية لاية دولة ولاي شعب . ومن الطبيعي ان اسرائيل لها الحق في الاستقلال والسلم والامن . ولكن نفس الحق يعود الى الشعب العربي الفلسطيني ايضا .

واشار برجنيف الى ان الطريق نحو حل قضية الشرق الاوسط يمر ، كما سبق لنا ان قلنا مرارا ، عبر مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . ويبدو ان جميع الاطراف المعنية تميل الان الى فكرة استئناف اعمال المؤتمر . ويعني ذلك ان اهمية التعاون بين رئيسي مؤتمر جنيف وهما الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ستزداد بصورة اكثر .

هذا وقال برجنيف ان الرئيسين يستطيعان القيام باشياء كثيرة عند توفر رغبة متبادلة لمساعدة الاطراف في البحث عن حل مقبول للجميع .

تأجيل زيارة تيتو

القاهرة – اذاع راديو القاهرة انه تقرر تأجيل الزيارة المقررة للرئيس اليوغسلافي الى مصر . والجدير بالذكر انه كان من المقرر ان يصل الرئيس تيتو ، أمس ، الى مصر من طرابلس الغرب بعد ان أجرى محادثات مع الرئيس الليبي معمر القذافي ، ولكن الاحداث الاخيرة في مصر ، بالاضافة الى وفاة رئيس وزرائه جمال بيدتش ، في حادث تحطم طائرة ، اضطرته الى العودة الى بلاده .

تنصيب كارتر رئيسا للولايات المتحدة

واشنطن – تم ، في ساعة متأخرة من مساء أمس الاثنين ، تنصيب جيمي كارتر رئيسا جديدا للولايات المتحدة الامريكية بعد ان فاز على خصمه الرئيس السابق ، فورد ، في انتخابات الرياسة الامريكية التي جرت في تشرين ثاني الماضي . وقد استقبل رئيس محكمة العدل العليا الامريكية الرئيس الجديد عند مدخل الكابيتول في البيت الابيض ، حيث أقسم كارتر اليمين القانونية . ثم ألقى كلمة منهاجية تضمنت مواقفه من أهم القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه بلاده . وكارتر هو صاحب مزرعة كبيرة للفستق في ولاية جورجيا في جنوب الولايات المتحدة . وقد انتخب عن الحزب الدمقراطي . وهو الرئيس الامريكي التاسع والثلاثون للولايات المتحدة منذ فوزها بالاستقلال قبل ٢٠٠ عاما .

الرئيس الفرنسي خيب أملهم !

تل أبيب – أعلنت وسائل الإعلام الاسرائيلية الرسمية عن « خيبة أملها » في الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان الذى كانت انتظرت منه ، في خطابه الذى ألقاه يوم الاثنين الماضي ، ان « يسترضي » اسرائيل وان « يعتذر » لها على قيام المحكمة الفرنسية باطلاق سراح الزعيم الفلسطيني « أبو داود » . الا ان الرئيس الفرنسي ، في خطابه ، « خيب آمال » حكام اسرائيل والولايات المتحدة وكشف النقاب عن ان الحملة المسعورة ضدفرنسا، بشأن « أبو داود » ، انما هدفها اخضاع السياسة الفرنسية الخارجية . وطلب الرئيس الفرنسي من جميع الذين يريدون التعامل مع فرنسا ان يتذكروا دائما ان سياستها مستقلة وأنها ليست خاضعة لاهواء أية دولة أجنبية – مشيرا الى الولايات المتحدة واسرائيل . وألمح الرئيس الفرنسي الى وجود استفزاز مدبر في كل قضية « أبو داود » فعاد وأكد ان ألمانيا الغربية لم تطلب تسليمه كما ان الطلب الاسرائيلى بتسلمه كان

– البقية على صفحة ٦ ع ٦

مارد ٩ و١٠ حزيران يتحرك!

الاعلان عن مناورات حربية اسرائيلية في سيناء.

حيفا – لمعلقنا المختص بشؤون الاقطار العربية – يبدو ، مما تتناقله وكالات الانباء في القاهرة ، ان مارد ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ (اى الشعب المصرى) قد تحرك من جديد في القاهرة والاسكندرية والجيزة والزقازيق يومى ١٨ و ١٩ كانون الثانى الحالى . وقد فاجأ هذا التحرك حكومة ضابط البوليس السابق ، ممدوح سالم ، فاضطرت الى التراجع عن الاجراءات الاقتصادية التى كانت قررتها واثارت أوسع المظاهرات العنيفة ضدها . وهي اجراءات تخفيض الاعانات الحكومية (السوبسيديا) عن السلع والمواد الغذائية الحيوية بحيث ارتفعت أسعارها أكثر من ٣٠ بالمئة .

وفي حين أخذت الاوساط الحاكمة في اسرائيل والولايات المتحدة تبدى قلقها على مستقبل نظام أنور السادات ، من « انفتاح اقتصادى » وسير وراء الوعود الامريكية ، أعلنت صحيفة « معريب » المسائية ، أمس ، ان مناورات حربية واسعة النطاق سيجريها الجيش الاسرائيلى في سيناء في الاسبوع القادم وتكون « تلخيصا » للمناورات الواسعة التى كان أجراها هناك قبل أسبوعين ..

وقال المراسلون الاجانب في القاهرة والاسكندرية ان جموع العمال المصريين خرجت ، في صباح يوم الثلاثاء الماضى ، ألوفا ألوفا من مختلف المصانع والاحياء الشعبية في العاصمة المصرية التى يبلغ عدد سكانها ، مع الضواحى ، حوالى ١١ مليون نسمة .

وسرعان ما انضم اليهم طلبة الجامعات والمدارس . وكانت الجموع تصب في الساحات المركزية من العاصمة وتتظاهر أمام مكاتب الحكومة ومراكز الشرطة ودور تحرير الصحف .

وكان العمال والطلاب يرفعون الاعلام المصرية وصور جمال عبد الناصر ويمزقون صور الرئيس السادات ويهتفون ضد سياسة الغلاء و« الانفتاح الاقتصادى » هتافات منها : « أنور بيه ، أنور بيه – سعر الجزمة سبعة جنيه » ، « بالروح ، بالدم ، حنخفض الاسعار » ، « احنا عيالنا جوعانين وجيهان (السادات) بتفصل فساتين » ، « ناصر ، ناصر » ، « عبد الناصر ترك وصية – العمال مع الفدائية » .

وأذاعت وكالات الانباء ان الجموع المتظاهرة هاجمت مقرات الصحيفة الرجعية « أخبار اليوم » وأحرقت سياراتها ومخازنها من الورق .

كما أذاعت ان الانتفاضة في الاسكندرية (العاصمة الثانية) كانت أوسع وأشد عنفا وان المتظاهرين هاجموا بيت حسنى مبارك ، نائب الرئيس السادات ، واخرجوا من داخل صالوناته السجاد العجمى الثمين وعرضوها على الجماهير شبه العارية .

وفي القاهرة والاسكندرية ، كما جاء في الانباء ، كان ألوف الرجال والنساء والاطفال يعتلون السطوح والشرفات وهم يهتفون مؤيدين المظاهرات . وحين اصطدمت قوات الشرطة بالمتظاهرين أخذ الاهالى يقذفونها بالحجارة وبكل ما وصلت اليه أيديهم .

وأما حكومة ممدوح سالم فقد حاولت اغراق هذه الانتفاضة بالدم . ففرضت منع التجول وجندت قوات البوليس والجيش ضد المتظاهرين . وأذاع راديو اسرائيل ان صحيفة « الاهرام » نشرت ، أمس ، ان عدد القتلى بلغ ٤٣ قتيلا والجرحى ٦٠٠ . وقال مراسل أجنبى انه شاهد ولدا مصريا ، عمره عشر سنين ، يلفظ أنفاسه على قارعة الطريق !

وكان الرئيس أنور السادات موجودا ، حين انفجار الانتفاضة ، في قصره الشتوى في أسوان . فعاد حالا الى القاهرة .

وفرضت الحكومة المصرية منع التجول في القاهرة والاسكندرية وغيرها يومى أمس وأمس الاول ابتداء من الرابعة مساء حتى السادسة صباحا . وهذه هى المرة الاولى التى يعلن فيها منع التجول في العاصمة المصرية منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وفرضت الاحكام العسكرية وهددت باطلاق النار على كل مخالف .

وأمرت الحكومة باغلاق المدارس والجامعات في جميع أنحاء مصر لمدة أسبوعين .

وحاولت ، في بياناتها الرسمية ، اتهام الشيوعيين و « من يسمون أنفسهم بالناصريين » بتنظيم هذه الانتفاضة التى شملت ملايين المصريين . وقامت بحملة اعتقالات واسعة .

ومع ذلك اضطرت ، حالا ، الى التراجع عن قراراتها الاقتصادية واعدة باعادة النظر في جميع اجراءاتها الاقتصادية « الانفتاحية » . ولا يزال منع التجول سارى المفعول . والوضع ينذر بتجدد الانفجارات في كل لحظة .

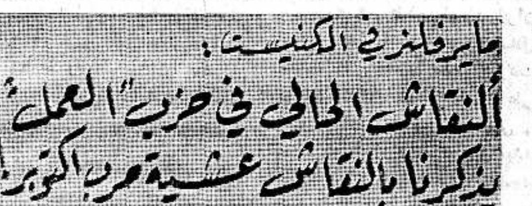
والملاحظ ان النظام الساداتى لا يريد استخلاص العبر الصحيحة مما حدث ويحدث . بل هو يحاول المضي في سياسته الكارثية – اقتصاديا وسياسيا . فقد جاء من القاهرة ان لجنة التخطيط والموازنة في مجلس الشعب المصرى قد اجتمعت ، أمس ، وأصدرت بيانا ناشدت فيه البنك الدولى (الامريكى والدول الغربية والسعودية ان تخف الى نجدة الاقتصاد المصرى !

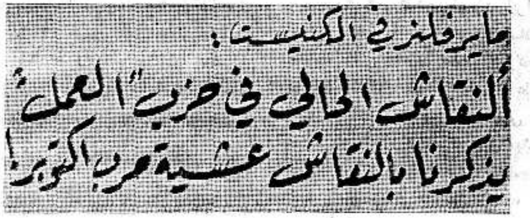
الانفلاس ضارب اطنابه ..

الجعبرى نزيل القصور في الاردن وفي اسرائيل!

القدس – وجه الرئيس الاسرائيلي ، اسحق رابين ، الدعوة الى رئيس بلدية الخليل السابق الشيخ محمد علي الجعبرى للاجتماع به وللاستماع منه عما جرى بينه وبين الملك حسين ورئيس الحكومة الاردنية مضر بدران . وبسبب وعكة المت بالشيخ تأجل موعد اللقاء من يوم الثلاثاء الماضى الى يوم آخر . كذلك كان وزير الامن الاسرائيلى ، شمعون بيرس ، قد استعد لاستقبال الشيخ فتأجل الاستقبال الى موعد آخر . وجاء في الصحف ان شمعون بيرس كان اجتمع بالشيخ قبيل سفره الى عمان . ومن المعروف ان الشيخ استقبل في عمان استقبال الملوك وينتظره ، أيضا في اسرائيل ، استقبال الملوك .

فتصوروا ، يا رعاكم الله ، الحد الذى وصل اليه الفريقان الاردنى والاسرائيلى من الافلاس السياسى حين يتعلق الامر بالشعب العربى الفلسطيني البطل ..



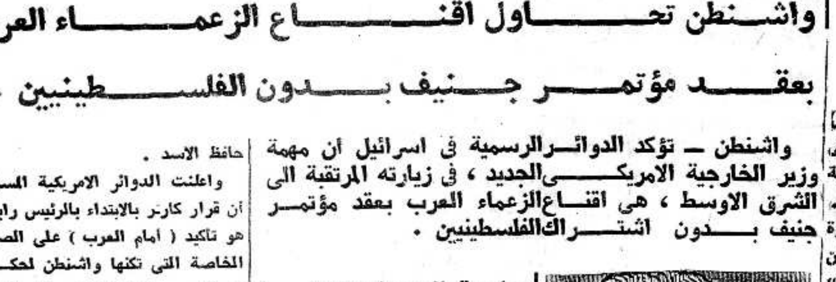


مايرفلنر في الكنيست:

النقاش الحالي في حزب العمل يذكرنا بالنقاش عشية حرب اكتوبر!

القدس – لمراسلنا – في النقاش الذى دار في الكنيست في ١٨–١ ، في أعقاب بيان رئيس الحكومة عن توزيع الحقائب الوزارية التى شغرت بخروج وزراء « المفدال » وانتحار الوزير ابراهام عوفر ، اشترك الرفيق ماير فلنر فالقى خطابا (سننشره في العدد القادم) .

ومما جاء في كلمته : ان النقاش الدائر حاليا في حزب « العمل » يظهر كما لو ان هؤلاء الناس لا يعيشون في الواقع . « وانه لمن المضحك – المبكى ان هذا النقاش يذكرنا بالنقاش عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ حول وثيقة غاليلى . ومعلوم ان وثيقة غاليلى كانت الخطوة الاخيرة نحو الحرب . وهكذا فان النقاش الحالى في حزب « العمل » انما هو تحضير للحرب لا لبرنامج سلام » .



فانس على درب كيسنجر !

واشنطن تحاول اقناع الزعماء العرب بعقد مؤتمر جنيف بدون الفلسطينيين ..

واشنطن – تؤكد الدوائر الرسمية في اسرائيل أن مهمة وزير الخارجية الامريكى الجديد ، في زيارته المرتقبة الى الشرق الاوسط ، هى اقناع الزعماء العرب بعقد مؤتمر جنيف بدون اشتراك الفلسطينيين .

وكان وزير الخارجية الامريكى الجديد ، سيروس فانس ، قد اجتمع بالسفراء العرب في مقر وزارة الخارجية الامريكية يوم الثلاثاء الماضى وطمأنهم على ان الرئيس الامريكى الجديد ، كارتر ، « لن يتهاون » في مساعى السلام وسوف « يستغل كل مناسبة من أجل تحقيق التسوية في المنطقة » .

والدليل على « عدم التهاون » هذا – قال – هو انه ، اى فانس ، سيقوم بزيارة كل من اسرائيل والسعودية ومصر وسوريا والاردن في الشهر القادم ، شباط . ومن المنتظر ان يبدأ هذه الجولة بزيارة اسرائيل في ١٥ شباط القادم .

والدليل الاخر على « عدم التهاون » هذا – قال – هو أن الرئيس كارتر سيستدعى الى واشنطن عددا من زعماء الشرق الاوسط ، مبتدئا بالرئيس الاسرائيلى رابين (في آذار) ثم الرئيس المصرى السادات (في نيسان) ثم ولى العهد السعودي الامير فهد والملك حسين الاردنى (في أيار) . وبعد ذلك (في حزيران) يستدعى الرئيس السورى حافظ الاسد .

واعلنت الدوائر الامريكية المسؤولة أن قرار كارتر بالابتداء بالرئيس رابين هو تأكيد (أمام العرب) على الصداقة الخاصة التى تكنها واشنطن لحكام اسرائيل . وأما المصادر الاسرائيلية المسؤولة فتعتقد ان اهتمام واشنطن منصب على أمرين : ١– افشال مساعى السكرتير العام للامم المتحدة ، الذى يريد عقد مؤتمر جنيف في الربيع وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، و ٢– اقناع الزعماء العرب بعقد مؤتمر جنيف بدون اشتراك الفلسطينيين .

ويعتقد المراقبون في واشنطن ان وزير الخارجية الامريكى الجديد ، بقراره زيارة اقطار الشرق الاوسط ، قد اقتنع بوجهة نظر سلفه ، كيسنجر ، ومفادها ان الزعماء العرب سيقتنعون بوجهة النظر الامريكية اذا ما قامت شخصية أمريكية كبيرة ، في مستوى وزير الخارجية ، بزيارتهم في عواصم بلادهم ، أى على طريقة المكوك – لا رحنا ولا جينا !

المساعدة الامريكية لاسرائيل

واشنطن – لم يشأ الرئيس الامريكى السابق ، فورد ، ان ينهى خدماته الا بعد ان قدم الى الكونغرس ، في هذا الاسبوع ، مشروع الميزانية الامريكية الجديدة بمبلغ ٤٤٠ مليار دولار اى بزيادة ٧ بالمئة عن الميزانية الحالية . وخصص منها مبلغ ١١٢٫٣ مليار دولار للشؤون العسكرية اى بزيادة ١٢ مليار دولار . والمعتقد انه خصص مبلغ ١٫٥ مليار دولار مساعدة عسكرية وغيرها لاسرائيل بينما لا يكتفى حكام اسرائيل بهذا وينتظرون ان يزيدها الرئيس الجديد ، كارتر ، الى ٢٫٣ مليار دولار ..

فورد يودع رابين

واشنطن – تل أبيب – أبى الرئيس الامريكى السابق ، جيرالد فورد ، وهو يحزم آخر امتعته للرحيل عن البيت الابيض ، الا ان يعرب عن مشاعر الود العميقة التى يكنها لرئيس وزراء اسرائيل ، يتسحاق رابين . فاتصل به هاتفيا ، أمس الاول ، ليعرب له عن تقديره العميق لصلات العمل الوثيقة التى كانت بينهما وعن امله في استمرار علاقات الود بينهما حتى بعد ان كف فورد عن ان يكون رئيسا للولايات المتحدة .

العلم الفلسطيني على جدران شعفاط

القدس – لمراسلنا – ظهرت في الايام الاخيرة شعارات وطنية واعلام فلسطينية مرسومة بالدهان الاحمر على معظم جدران المدارس والامكنة العامة فيها . وظهرت على بعض الجدران صورة نجمة داود مشطوبة وبجانبها كلمة « لا » بالانجليزية وبقربها العلم الفلسطيني . ومن الشعارات التي كتبت : « لتحي الثورة الفلسطينية » ، و « فلسطين عربية » .

الانتخابات البلدية مع الكنيست ؟

القدس – يبدو ان الاتجاه هو نحو إجراء الانتخابات البلدية ، أيضا ، في ١٧ أيار القادم أى مع انتخابات الكنيست وذلك بعد ان ظهر اتفاق حول هذا الامر بين « المعراخ » الحاكم و « الليكود » اليمينى .

الشيخ المطاونة مستشار شمطوب

القدس – قام وزير الصحة « المبامى » ، شمطوب ، بتعيين الشيخ موسى المطاونة مستشارا له لشؤون البدو . وسيكون مركزه في بير السبع .

كلمة الاتحاد

سلمت يا شعب مصر!

انتفاضة الشعب المصرى الحالية هى نذير . هذا ما أجمع عليه المعلقون السياسيون على مختلف اتجاهاتهم . ولا يخفى حكام اسرائيل قلقهم الشديد من أن يكون هذا النذير موجها اليهم أيضا .

فان « رجل الشارع » في اسرائيل يعرب ، بصراحة تامة ، عن اعجابه بعمال القاهرة والاسكندرية الذين استطاعوا ، في يوم واحد ، ان يضطروا الحكومة المصرية الى لحس قراراتها الاقتصادية التى أرادت من ورائها تخفيض « السوبسيديا » عن المواد الغذائية الاساسية ورفع أسعارها بنسبة ٣٠ بالمئة . إن تراجع الحكومة المصرية عن قراراتها هذه هو « شرف » مزدوج : شرف للطبقة العاملة المصرية ودليل على نضوجها وثوريتها . وشرف للقيادة المصرية ودليل على أنها حساسة لمشاعر الجماهير ولا تستطيع ان تقطع « شعرة معاوية » التي لا تزال تربطها بشعبها .

فاذا أتينا الى الوضع في اسرائيل وجدناه معكوسا ووجدنا ان الدمقراطية ، التى يتباهى بها حكام اسرائيل ، انما هى دمقراطية ضيقة جدا وزائفة جدا !

ولكن هذا النذير هو أوسع من ان يقتصر على الوضع الاقتصادى فقط . فقد قام مراسل صحيفة « هآرتس » في واشنطن (أمس ، الخميس) بكشف النقاب عن المشاورات المحمومة الجارية حاليا بين وزارتى الخارجية الاسرائيلية والامريكية حول الاخطار التى تتهدد رياسة أنور السادات واعتقاد حكام اسرائيل والولايات المتحدة بأن سقوطه هو « مأساة » ! لقد بلغ الامر بالسادة الامريكيين ان اعتقدوا بأن النظام الساداتى أصبح في جيوبهم أداة طيعة حتى أنهم أكدوا لحلفائهم الاسرائيليين (هآرتس ، امس) ان ما يعلنه السادات من تشبث بكل شبر من الارض المحتلة إنما هو لتهدئة خواطر الشعوب العربية ولكنه ، هكذا يعتقدون ، سيتنازل حتى عن ذلك !

ويرسل مراسلو الصحف الغربية الاستعمارية في القاهرة رسائل الاستغاثة الى مختلف العواصم الاستعمارية : ان انقذوا النظام الساداتى ! وكتبوا أنه ، بعد انتفاضة العمال والطلبة في مصر ، لم يعد أنور السادات قادرا على إجراء « الاصلاحات الاقتصادية والمالية التى اشترطها البنك الدولى (الامريكى) وملوك السعودية » . لقد كان الامبرياليون قد اشترطوا على أنور السادات ، كي يمنوا عليه بالمساعدات المالية ، ان يصفى جميع المكاسب الاشتراكية في مصر وان يعيد مصر ، باسم « الانفتاح الاقتصادي » الى العهد الذي كانت فيه سوقا لأرخص الايدى العاملة المصرية تدر أضخم الارباح على الرساميل الطفيلية الامريكية وغيرها .

وكانوا اشترطوا عليه ، باسم « السلام » ، ان يسير على طريق التنازلات للتوسع الاسرائيلى وعلى طريق الاستخذاء أمام الضغوط الامريكية .

وكان حكام اسرائيل ، ومن ورائهم الامبرياليون الامريكيون ، قد اقتنعوا بأن الامور في الشرق الاوسط قد استتبت لهم وبأن الزمن – المماطلة – يسير في صالحهم . فاذا هم يقفون ، الان ، مصعوقين أمام النذير !

ونستطيع أن نشبه حالهم الان ، وفي المستقبل أكثر من ذلك ، بالصاعقة التى حلت عليهم حين خرج ملايين الناس المصريين ، في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ ، « فجأة » وبدون تنظيم مسبق الى الشوارع يطالبون جمال عبد الناصر بسحب استقالته التى قدمها على اثر الهزيمة العسكرية

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

منظمة التحرير الفلسطينية تحدد مواقفها:

انتظار الكرم الأمريكي يقود الى مزيد من الانتظار!! وليس لنا في هذا العالم من نصير سوى الاتحاد السوفييتي

القاهرة – ألقى أحد القادة البارزين لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وهو « أبو اياد » صلاح خلف ، كلمة يوم السبت الماضي في احتفال الطلاب الفلسطينيين في القاهرة حدد فيه ، بوضوح تام ، موقف منظمة التحرير الفلسطينية من مختلف الشعارات التى طرحها الرئيس المصرى انور السادات ، ومؤخرا ، من مثل « العلاقة الخاصة » بين الدولة الفلسطينية العتيدة والمملكة الاردنية ومن مثل الامانى التى علقها السادات بالحكومة الامريكية وبأن العام الحالى سيكون « عام الحسم في قضية السلام » . وجاء في كلمته التوضيحات الهامة التالية :

قال إنه لا يرى ان هناك تسوية في المنظور القريب لان الدول العربية ، في ركضها وراء الوعود الامريكية ، قد فقدت جميع اوراقها . « فليس هناك ما يدفع اسرائيل الى ان تعطيك تسوية لا مثلة ولا عادلة » .

وفسر استنتاجه هذا بأنه راجع الى الموقف الاستخذائي الذي تقفه بعض الدول العربية في انتظار ان « تتكرم » علينا أمريكا باعادة المناطق المحتلة . وقال إن هذه الدول العربية

نرفض دولة فلسطينية مسخا تابعة للاردن أو لاسرائيل!

انتظرت انتهاء انتخابات الرياسة الامريكية والان هى تنتظر انتهاء الانتخابات الاسرائيلية . وأمريكا واسرائيل سوف تقضيان العام الحالى في « استطلاع الرأى » و « الدراسة » . فاذا مضى العام الحالى فسيمضى هكذا العام الذى يليه ثم يكون علينا ان ننتظر ، من جديد ، الانتخابات الامريكية ثم الانتخابات الاسرائيلية ونمضى العمر في الانتظار ..

فما هو المخرج من هذه الحالة ؟ قال : « إنه قد يكون لنا بعض التحفظات على سياسة الاتحاد السوفييتى .. إلا اننا نؤكد في نفس الوقت ، وبشجاعة ، أنه يجب ان نقوى علاقاتنا بالاتحاد السوفييتى وان تكون هذه العلاقة أمتن من السابق لأن الاتحاد السوفييتى كان وسيظل صديقا لنا ولثورتنا ولشعبنا العربى » .

وحول شعار « العلاقة المعينة » مع الاردن قال : « لقد طرحنا شعار سلطة وطنية على اى أرض يتم تحريرها . ولكن ، في نفس الوقت ، وضعت شروط لهذه الدولة . قد يكون جميع من في العالم يتحدث عن الدولة . إلا أن الخلاف ليس على الدولة . الخلاف على شروط هذه الدولة . فهم يريدونها دولة غير مستقلة ، منزوعة السلاح . يريدونها دولة تابعة لاسرائيل والاردن . إننا نرفض ان تكون الدولة الفلسطينية مسخا تابعا لأية جهة خارجة عن ارادة الدولة الفلسطينية والشعب الفلسطينى » .

وأعلن صلاح خلف ان الجميع يجب ان يفهم ان طوق « الوصاية » على الثورة الفلسطينية قد كسر نهائيا . وقال : إن الثورة الفلسطينية متجهة ، بكل قوة ، الى مزيد من التعبئة الذاتية من أجل أن تكون قوية وتستطيع مجابهة الاحداث . وأن الثورة الفلسطينية تعرف ان المؤامرة عليها ما زالت كبيرة وكبيرة جدا !

قداس وجناز الاربعين

والد الفقيد واولاده وعموم آل جبران – يمني واقرباؤهم وانسباؤهم يدعوكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

ميشيل الياس فيليب جبران

وذلك يوم السبت الموافق ٧٧/١/٢٢ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة ماريوسف للاتين في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

الانتخابات — معركة أم سوق ؟

المتربصون بالصوت العربى

بقلم سميح القاسم

● اذن ، فالسابع عشر من أيار القادم هو الموعد المحدد لضربة الختام فى سمفونية الانتخابات البرلمانية .. ويا لهـا سمفونية دونها كل ما أبدعه المبدعون من موسيقى الكترونية رهيبة ..

أبرز ما يميز الموسيقى الالكترونية هو أنها زاخرة بالاصوات المفاجئة التى لا يمكن لأى خيال ان يتصورها أو يتوقعها سلفا ، بحيث تصبح تطبيقا عمليا لنظرية « جمال الفوضى » الخائبة !

كيف بدأت هذه السمفونيا ؟ هل بدأت بدقات القلب المريض ، قلب السيد آشر يدلين المحبوس لا لسبب الا لانه واحد من كثيرين ؟ وهل بدأت بهدير محركات طائرات « اف — ١٥ » الامريكية الصنع التى احتفلوا بها يوم السبت فأزعجوا الله سبحانه وتعالى فى قيلولته الاسبوعية ؟ أم بدأت بأزيز رصاصة التوتو التى أطلقها الوزير ابراهام عوفر على نفسه ؟

على كل حال بدأت .

وعلى كل حال نحن جاهزون لها بعدّتنا وعديدنا وعتادنا ..

طالما حاولت أجهزة غسل الدماغ الصهيونية اجراء عملية غسل دماغ للجماهير بزعم اننا نخاطب الجماهير العربية بلغة تختلف عن اللغة التى نخاطب بها الجماهير اليهودية .. هذا صحيح فنحن نخاطب العرب باللغة العربية ونخاطب اليهود باللغة العبرية .. أما المضمون فواحد غصباً عن رقبة أكبر مهرّج فى أجهزة الاكاذيب الرسمية وغير الرسمية .

نقول هذا الكلام سلفاً ، لاخراج الهواء من بالونات الثرثارين والمزورين الذين قد يتعربشوننا لتأكيدنا على أهمية « الصوت العربى » فى هذه المعركة العتيدة .

دائماً كانت للصوت العربى أهميته الخاصة . ولذلك كانت احزاب السلطة ، من عبودا ومبام وأحدوت هعفودا ومباي ومعراخ ومتدينين « وطنيين » (مفدال) وغيره وغيراته ، كانت تلجأ لكل وسائل الترغيب والترهيب بهدف اقتناص ما يمكن اقتناصه من الاصوات العربية . ويعدّون ميزانيات خاصة « لشراء » الناخب العربى !

اليوم حدث تغير كمى ونوعى هام فى مجمل الحياة العربية فى بلادنا ولا سيما فى موقع الصوت العربى ومكانته من المؤثرات والمتوقعات السياسية — الاجتماعية .

لم يكن هذا التغير مجرد حصيلة للتراكم الزمنى .. كانت له جذور هامة تغوص فى يوم الارض وفى وثيقة كينغ وفى المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعى وفى عذاب ٣٠ عاما وفى صمود ٣٠ عاما !

كان ارتفاع قيمة الصوت العربى أكبر من انخفاض قيمة الليرة الاسرائيلية وأكبر من انخفاض قيمة السياسة الرسمية العنصرية الاحتلالية ..

هذه الحقيقة تفرض علينا مهمات جديدة وأعباء جديدة .. تفرض علينا المزيد من اليقظة والمزيد من العمل ، اذا كان فى نيتنا أن نحافظ على رأسمالنا السياسى ونزيده بركة .

ومن المتراس المقابل يشتد الهجوم على الصوت العربى . وقد بدأ الهجوم فعلا فما من حزب صهيونى كبير أو صغير الا ويضع « الصوت العربى » فى مركز اهتماماته واجتهاداته . وما أكثر الحديث واللغط والهذر فى هذه الايام عن « المراكز المضمونة » التى تكفلها تلك الاحزاب للمواطنين العرب فى قوائمها الانتخابية ..

إنهم ، كعادتهم ، يحاولون أن يرمونا بدائهم وينسلّوا .. ولذا نسمعهم ونقرأهم حين يثرثرون ، لا عن أنفسهم فحسب ، بل عنا أيضا ، عن جماهيرنا العربية وحزبها الشيوعى .

وهم كعادتهم يحاولون تمزيقنا طوائف وحمائل ليسهل عليهم نهشنا أرضا ولحما وحقا ومستقبلا .

وهم يعرفون ، على سبيل المثال ، أن الطائفة العربية الدرزية قررت ، نهائيا وبلا تراجع وبلا رحمة ، أن تكسر كل أنيار الظلم والطاغوت التى كدّسها حكام اسرائيل وأذنابهم على أعناق هذه الطائفة المعروفية . ويبدو أن أدمغتهم الالكترونية وغير الالكترونية لا تقرّ ولا تهدأ إزاء موجة الغضب الكاسحة فى قرى بني معروف المنهوبين والمضطهدين ..

يعرف ربابنة الحكم الاسرائيلى ويحسّون على جلودهم مدى الوعى القومى والطبقى الجارف فى الوسط العربى الدرزى . ويدرك هؤلاء جيدا أن حزبنا الشيوعى يحظى بتأييد مضطرد ومتسع ومتعاظم على الدوام ، من بني معروف الساهرين بكل إباء وشجاعة على أرضهم وانتمائهم وكرامتهم .

هذا هو السبب الجوهرى فى نشر التقولات والأقاويل حول « الصوت العربى الدرزى » .. حوالى ٢٠ الف صوت تتحفز فى القرى العربية الدرزية لتعلن صرخة احتجاجها على الظلم والغبن والنهب والاهانة . وأين يمكن أن ترتفع صرخة الكرامة إن لم ترتفع معنا والى جانبنا نحن الشيوعيين ، أبناء شعبنا ، أبناء طبقاته المظلومة ، أبناء أرضه وجراحه وصموده وآماله ؟

لا ننكر ، أبداً ، أننا متفائلون خيرا لدى بني معروف .. هذا التفاؤل يخيف الصهاينة ويدفعهم لمحاولة وضع العصي فى عجلاتنا ولمحاولة نشر البلبلة فى القرى العربية الدرزية .. فهم يعلنون مثلا فى وسائل اعلامهم أن الحزب الشيوعى قرر ترشيح سميح القاسم فى مكان مضمون ليمثل الطائفة الدرزية فى الكنيست .

إنهم بهذا الاعلان يحاولون المساس بالحزب الشيوعى ويحاولون المساس بالجماهير العربية الدرزية ويحاولون المساس بي شخصياً .. لماذا ؟

١ — لأن الحزب الشيوعى ليس ائتلافا طائفياً بين مسلمين ويهود ومسيحيين ودروز !

٢ — لأن الجماهير العربية الدرزية تدرك اليوم أن اللعب على العواطف الدينية لا يمكن أن يكون فى مصلحتها ، لأن الذين يلعبون بالعواطف الدينية بالنسبة لي هم الذين يلعبون بالعواطف الدينية بالنسبة لجبر معدي !!

٣ — لم أكن فى يوم من الايام مندوباً للطائفة الدرزية فى الحزب الشيوعى . لقد شرّفني دائماً أن أكون أو أحاول أن أكون صوتاً لشعبى كله ولكل المظلومين . ولن يفلح المتطاولون فى محاولة تجزئة هذه الحقيقة التى أتشبث بها بكل مستطاع .

حزبنا هو حزب المنهوبين والمظلومين مهما كانت انتماءاتهم القومية والدينية . والمندوب الشيوعى فى البرلمان وفى أية مؤسسة يدافع عن حقوق جميع المنهوبين والمظلومين من عرب ويهود وأتراك وانجليز !

ونحن ، فى الحزب الشيوعى ، لا نتسابق على « المناصب » .. نحن نتسابق على انجاز واجباتنا ، كل فى مجال عمله . وحين نوزّع مجالات عملنا فنحن لا نستشير « كول يسرائيل » ولا « التلفزيون الاسرائيلى من أورشليم القدس » ، ولا بصارات الجرايد وواضعى « حظك هذا الأسبوع » ..

فى يوم الارض ظهر جوهرنا النقي . ظهرت وحدتنا المتينة يوم وقفنا بكل طوائفنا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً فى وجه الموجة الجديدة من الغزو القديم ، غزو أرضنا الباقية وجذورنا الباقية .

ما كان أجملنا وأقوانا يوم عمّدنا بدم الشهداء ترابنا الاغلى وتماسكنا الاشد .. ولا تفرقوا .. هم وحدهم يريدونكم أن تتفرقوا !

لا ننفى هنا تهمة ولا ندافع عن أنفسنا فنحن فى موقع الإتهام وهم فى قفص المتهمين !

إننا نحذر من أحابيلهم . وندعو جماهيرنا بكل طوائفها الى الوقوف معنا ، كما عودتنا ، والى مزيد من الفعالية السياسية والادراك التام بأن الصوت العربى أصبح اليوم قوة كبيرة ، كما وكيفا ، فلنحسن استخدام هذا « السلاح المتطور » فى معركة البقاء والمستقبل .

تصنيع القرية العربية الحقيقة والأهداف والضرورة

● بقلم ابراهيم مالك ●

أصدر مركز الدراسات العربية فى « جبعات حبيبه » ، فى هذه الايام ، كراسا عن العرب فى اسرائيل فى عام ١٩٧٦ وضعه يحيئيل هرارى . وقد تضمن هذا الكراس معطيات رسمية هامة عن وضع العرب الاجتماعى والصحى وعن نتائج تصويت العرب فى انتخابات الكنيست والسلطات المحلية والهستدروت وعن الزراعة العربية وعن مراكز التدريب المهنى ومتى ادخلت الكهرباء الى القرى العربية وعن اتجاهات التصنيع فى هذه القرى .

والمعطيات التى تضمنها هذا الكراس مأخوذة فى الاساس من كتاب الاحصاء السنوى لعام ١٩٧٦ ومن تقارير ونشرات الهيئات الرسمية .

والحقيقة هى أن معهد الدراسات العربية فى « جبعات حبيبة » التابع لحزب « مبام » عودنا ، بين الحين والآخر ، على تقديم دراسات ناقدة عن الوضع العربى فى اسرائيل تميزت ، نسبيا ، بالصدق وبالرغبة فى الكشف عن حقيقة الوضع . الا ان الدراسة التى بين يدينا ، وللاسف ، لا تخرج عن كونها نشرة يمكن ان تصدر عن دائرة الارشاد والتنوير فى مكتب رئيس الحكومة . فهى ، حين تتحدث عن وضع الزراعة العربية اليوم ، تتجاهل العامل الاساسى الذى يحول اليوم دون تطور الزراعة العربية ، وهو النقص فى الارض الصالحة للزراعة بعد ان صادرت السلطات القسم الاكبر من أراضى القرى العربية فى اسرائيل . هذا بالاضافة الى النقص البالغ والملحوظ فى كمية المياه المخصصة للرى فى القرى العربية ، والنقص فى الارشاد الزراعى الكافى وفى المساعدات المالية الحكومية كالقروض والسوبسيديا والمحفزات المالية الاخرى التى يتمتع المزارع اليهودى بها . وكذلك مصاعب التسويق التى يشكو منها بشكل خاص مزارعو التبغ والبندورة والبصل وغيرها من الزراعات فى القرى العربية.

واذا كان عدد العاملين فى الزراعة اليوم بين الاهلين العرب انخفض من ٢١ ألفا فى عام ١٩٥٥ الى ١٧ ألفا فى عام ١٩٧٥ ، على الرغم من ان عدد المواطنين العرب تضاعف فى هذه الفترة ، فذلك ليس نتيجة لتطور الزراعة المكننة العصرية فى قرانا العربية التى لا تتطلب ايدى عاملة بكثرة ، انما نتيجة لفقدان أكثرية القرى العربية القسم الاكبر من أراضيها الصالحة للزراعة ونتيجة ، أيضا ، للسياسة الرسمية التى استهدفت خنق الزراعة العربية كى تسهل عملية مصادرة الاراضى العربية .

اتجاهات التصنيع فى القرية العربية

يشير الكراس ، فى الصفحة ٤٠ ، الى مرحلة جديدة فى تطور القرية العربية الاقتصادى ابتداء من عام ١٩٧٠ مع افتتاح ورشات عمل ومصانع فى قرى عربية أو بالقرب منها .

ويذكر الكراس انه يوجد الان فى القرى العربية (يكتب قرى الاقليات) ١٠٠ مصنع . أقيم ١٨ مصنعا منها فى النصف الاول من عام ١٩٧٦ ، اى السنة الماضية . وأهم هذه المصانع مصنعان للرخام فى البعنة ودير الاسد ، مصنع « قضماني » للحديد فى قرية يركا ، مصنع انتاج الفرو فى قرية دالية الكرمل ، ثلاثة مصانع لفيبور ... وغيرها . ويوجد فى القرى العربية بالاضافة الى ذلك ٢٥٠٠ ورشة صغيرة (مناجر ومحادد .. وغيرها) و ٨٠ مصنعا لانتاج البلوكات و ٣٨ معصرة لانتاج الزيت . ويجرى الان العمل على تطوير مناطق صناعية قرب شفاعمرو وطمرة والمغار وغيرها من القرى العربية ، لا نعرف اذا كان القصد من ذلك أيضا كسارات «نيشر» قرب طمرة وكابول .. ؟؟

ويخلص الكراس الى القول ان الانتهاء من اقامة هذه المناطق الصناعية الجديدة قرب القرى العربية من شأنه أن يضيف قوى عاملة جديدة لقوة العمل فى اسرائيل وان يوسع الانتاج فى البلاد ويزيد فى امكانيات التصدير . وهذه كلها أهداف أساسية فى السياسة الاقتصادية الرسمية !

بعد ٢٢ سنة على قيام الدولة

يعترف واضع الدراسة ان المرحلة الجديدة المذكورة فى تطور القرية العربية الاقتصادى ، اى بداية تصنيع هذه القرية ، بدأت فى عام ١٩٧٠ وان قرابة خمس المصانع القائمة حاليا فى القرى العربية اقيم فى النصف الاول من العام الماضى .

اى بمعنى آخر ان التصنيع بدأ يصل الى القرى العربية بعد ٢٢ عاما على قيام الدولة .

لكن واضع الدراسة لا يكتفى بالاشارة الى هذه الحقيقة انما يحاول ، فى مقدمة القسم الخاص بتصنيع القرية العربية فى الكراس ، ان يلقى اللوم على العامل الذاتى فى القرية العربية ، على الاهلين العرب انفسهم ، متجاهلا حقيقة أن السياسة الرسمية استهدفت خنق القرية العربية ومنعها من التطور الاقتصادى . وحاربت حتى ظهور برجوازية عربية بمختلف الوسائل .

ويذكر ان محاولات تصنيع القرية العربية فشلت فى السابق . ويستشهد على سبيل المثال بمحاولة اقامة مصنع المعلبات فى باقة الغربية ، التى فشلت فى بداية الخمسينات على الرغم من التشجيع الحكومى الذى قدم لهذا المصنع . وكان اقيم فى حينه برأس مال يهودى — عربى .

ولكن لا يخفى على أحد اليوم ان

— البقية على صفحة ٥ —

تهنئة الرفيق رودلف غولدى بعيد ميلاده الثمانين

تل أبيب — بعث الرفيق مائير فلنر ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، برسالة تهنئة الى الرفيق رودلف غولدى قائد الحزب الشيوعى الارجنتينى لمناسبة بلوغه الثمانين من العمر .

ومما جاء فى الرسالة :

« لقد كانت حياتك مكرسة للكفاح من أجل تحرير الانسانية من استغلال الانسان للانسان ، وفقا لمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . وفى ذلك مثال ليس فقط للشيوعيين والاجيال الناشئة فى الارجنتين بل وللحركة الشيوعية باجمعها » .

واعربت الرسالة عن تضامن الشيوعيين الاسرائيليين مع نضال الشعب الارجنتينى من أجل مستقبل أفضل واستقلال الارجنتين الحقيقى .

واعربت عن التمنيات للرفيق رودلف غولدى بالعمر المديد الحافل بالنشاط المثمر من أجل سعادة الشعب العامل والسلام والاشتراكية .

طلابنا فى ايطاليا يسهمون فى نضال شعبهم

بادوفا — ايطاليا — يدرس فى جامعات ايطاليا نحو ٤٥٠ طالبا عربيا من اسرائيل . وهو اكبر تجمع لطلابنا الذين لجأوا الى الدراسة فى الخارج بسبب السياسة التى تحول دونهم وتعلم المواضيع التى يريدونها فى جامعات البلاد .

وقام الطلاب العرب فى جامعة بادوفا ، حيث يدرس ٦٠٪ من الطلاب الاسرائيليين العرب ، بانتخاب لجنة تعمل على حل مشاكلهم ومساعدة الطلاب الجدد عن طريق تقديم دروس اضافية وتعريفهم بالحياة الجديدة .

وعملت اللجنة أيضا على ايصال كلمة شعبنا الى الرأى العام الاوروبى والايطالى خاصة . واصدرت نشرات عرضت فيها قضايا شعبنا . كما نظمت مظاهرة أمام القنصلية الاسرائيلية فى ميلانو احتجاجا على الاعتداء الدموى على الجماهير العربية فى يوم الارض .

ألون يعترف ، ضمنا ، بدور الحكومة فى اغتيال زعماء فلسطينيين

القدس — لمراسلنا — أدلى وزير الخارجية يغآل الون بتصريح لاذاعة الجيش يوم الجمعة الماضى قال فيه : ان كل انسان من رجال منظمة التحرير الفلسطينية سواء قتل او لا يزال مطلوبا لدينا للقبض عليه متورط مباشرة باعمال قتل او تخريب .

ومع ان دور حكومة اسرائيل فى تصفية قادة من المنظمات الفلسطينية لم يكن سرا الا ان الوزير الون يكشف باقواله هذه بصراحة رسمية دور الحكومة فى اغتيال قادة المنظمات سواء فى بيروت او اوروبا وان خطر التصفية لا يزال يتربص « بالمطلوبين بتهمة التورط مباشرة فى اعمال قتل او تخريب » .

اما كيف يثبت تورط زعيم فلسطيني باعمال قتل او تخريب حتى تتقرر تصفيته فعلم ذلك عند وزير الخارجية وزملائه .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

❋ ابراهيم عمرى بمناسبة افتتاحه « مدرسة سواقة » باسم « جامبو » فى العفولة ، مع التمنيات بالنجاح .

اعضاء الحزب الشيوعى — صندلة

❋ هايل عبدالله خضراوى وزوجته بالمولودة الجديدة **ليلى**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفر كنا

❋ الصديق محمد خليل شرارة وسليم ابو احمد وزوجتيهما بالمولودين **الجديدين**.

— محمد عابد
— محمد عبد الرحمن
الناصرة

❋ الصديق رمزى جرجوره وشادية ورور **بالخطوبة**

وليد ابو تايه — الناصرة

تحية الحزب الشيوعى فى بلجيكا للمؤتمر ال — ١٨ لحزبنا !

(الاتحاد — وصلتنا هذه التحية أيضا متأخرة لظروف خارجة عن ارادتنا).

أيها الرفاق الاعزاء ،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلجيكى تبعث بأحر التحيات الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومؤتمره ال — ١٨ .

ان حزبكم ونشيطيه يناضلون فى ظروف قاسية جدا . وان نضالكم من أجل السلام فى الشرق الاوسط وجعل اسرائيل دولة حرة ومستقلة منفصلة عن الامبريالية هو نضال ذو أهمية رئيسية ويفيد مباشرة مصالح كافة الشعوب .

ان مؤتمركم يعمّل لتنظيم جبهة سلام واسعة تأخذ بالحسبان المصالح المشتركة للشعوب العربية واسرائيل . لذا ، فان نتائج عملكم تهم حزبنا كثيرا . ومن دواعى سرورنا ان نعرب لكم ثانية عن تحيات التضامن النشيط والتمنيات بالنجاح العظيم .

البير دى كونانك
السكرتير الوطنى ، ومسؤول عن دائرة العلاقات الخارجية

« روز اليوسف » ترد على تحريض الرجعية المصرية

الاتحاد السوفييتي لم يغير موقفه وبدون السوفييت لا يمكن تحقيق السلام العادل !

موسكو — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة « روز اليوسف » المصرية مقالا موسعا ردت فيه على الاخبار التى نشرتها الصحف المصرية الرجعية وجاء فيها أن الحكومة المصرية طلبت من الاتحاد السوفييتى توضيح موقفه من أزمة الشرق الاوسط ، جاء فيه :

ان موقف الاتحاد السوفييتى تجاه القضية العربية واضح . وقد توضح اكثر فى أعقاب اعلان المبادرة السوفييتية فى الثانى من اكتوبر فى العام الماضى (١٩٧٦) التى أكد فيها الاتحاد السوفييتى أن حل أزمة الشرق الاوسط يعتمد بالاساس على انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضى العربية المحتلة وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وأضافت « روز اليوسف » أنه على الرغم من التوتر الذى طرأ على العلاقات السوفييتية — المصرية فان الاتحاد السوفييتى لم يغير موقفه المبدئى تجاه أزمة الشرق الاوسط . وأنه ، كما فى السابق ، يؤيد الاتحاد السوفييتى قضية تحرير الاراضى العربية. لذا ، وفى هذه المرحلة بالذات ، على مصر أن تكثف جهودها للقضاء على تدهور العلاقات السوفييتية المصرية الذى حدث ، بقدر ليس بقليل فى السنوات الاخيرة ، فى أعقاب نشر المواد المعادية للاتحاد السوفييتى فى الصحف المصرية.

وحذرت « روز اليوسف » قائلة : « ان الذين يعتقدون بانه من الممكن تحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفييتى ، صاحب العلاقات الوطيدة مع أنظمة وقوى سياسية عربية عديدة ، يخطىء خطأ شديدا » .

ايران تهدد مشترى النفط السعودى

نيويورك — حذر شاه ايران شركات النفط الغربية من الاخلال بالاتفاقات التي وقعتها هذه الشركات مع ايران لشراء نفطها والاقبال على شراء النفط السعودي الرخيص . واضاف مهددا ان كل شركة تخل بهذه الاتفاقات لن تبيعها ايران النفط ، أبدا ، فى المستقبل . وقال الشاه ، الذي كان يتحدث الى صحيفة « بيزنس ويك » الامريكية ، انه سابق لأوانه معرفة نتائج قرار السعودية ببيع نفطها ب ٥٪ ، اقل من سعر النفط الخام لبقية دول « اوبك » ، على اسعار النفط الخام فى الاسواق العالمية .

ومن الجدير بالذكر ان السعودية ودولة اتحاد الامارات العربية خرجتا على اجماع دول « اوبك » برفع اسعار النفط الخام بنسبة ١٠٪ واكتفتا بزيادة فى السعر ٥٪ فقط . وقد هدد هذا الموقف السعودي وحدة دول « أوبك » وتضامنها .

أبو داود ينفى التهمة

مونتريال — ذكرت اذاعة كندية انها أجرت اتصالا هاتفيا مع الزعيم الفلسطيني ابو داود ، الموجود حاليا فى الجزائر بعد ان افرجت عنه السلطات الفرنسية . فصرح لها انه مستعد بشروط معينة للذهاب الى المانيا الغربية لمحاكمته على التهمة التي نسبت اليه وهي تدبير الهجوم على الفريق الاولمبي الاسرائيلي فى ميونيخ عام ١٩٧٢ .

واضافت الاذاعة الكندية انه سيتوجه الى المانيا الغربية اذا ما طلبوا منه ذلك وانه واثق من انه بريء ولا علاقة له بالهجوم .

ولكن وكيل وزارة العدل فى بافاريا (المانيا الغربية) أعلن انه لا يمكن ان تدخل الحكومة البافارية فى مفاوضات مع ابو داود . وقال ان امر القبض الصادر ضده لا يزال قائما وسيتم تنفيذه اذا ما حضر الى جمهورية المانيا الاتحادية . واضاف ان التحقيق بخصوص التهمة المنسوبة الى ابو داود لا يزال مستمرا .

صفقات الاسلحة المشبوهة اسرائيل تتحمل « سواد الوجه » عن الولايات المتحدة !

موسكو — لمراسلنا الخاص — أفاد مراسل « تاس » فى واشنطن بأن حكومة الولايات المتحدة تستخدم اسرائيل لتزويد أنظمة معينة فى العالم بالسلاح تفاديا لاحراج نفسها أمام العالم. وذكر أن هذه الانظمة ، التى تعتبر حكومة واشنطن التعامل معها غير مريح ، هى دول النظام الفاشى فى تشيلى والنظامين العنصريين فى جنوب أفريقيا وروديسيا . واضاف مراسل « تاس » ، نقلا عن مراسل وكالة « أسوشيتد بريس » ، انه علم من مصادر أمريكية عليا أن اسرائيل تصدر سلاحا الى هذه الدول بما قيمته ٥٠٠ مليون الى مليار دولار وليس ٣٢٠ مليون دولار ، كما تمثل ، سنويا . وان الاسلحة تضم صواريخ ومعدات الكترونية ومدافع وسفن حربية وطائرات وغيرها .

كلمة الاستاذ عزيز شريف ، رئيس مجلس السلام والتضامن فى العراق ، فى مؤتمر قوى السلام فى موسكو

يشرفنى أن احييكم بحرارة باسم لجنة السلام والتضامن فى العراق .

اننا نشكر من قلوبنا الرفاق السوفييت على حرارة الاستقبال وكرم الضيافة ، والاهم من ذلك على توفيرهم لنا فرصة هذا اللقاء العالمى العظيم .

اننا نؤكد حقيقة أن ما تم ، حتى الان ، فى عملية الانفراج والذى كان نتيجة لانتكاس سياسة الحرب الباردة ، انما تحقق بنضال الشعوب فى مختلف المستويات وفى مختلف القارات . ونؤكد ما أحرزته تلك الشعوب من انتصارات ضد الامبريالية ونظمها الكولونيالية والفاشية ، ومن انجازات على طريق الاشتراكية والاستقلال الوطنى والسلام . ان الانفراج ، كما نعلم ، لم يصبح حالة ثابتة للحالة الدولية ، وانما هو عملية ما زالت تواجه عقبات خطيرة . فاننا نجد من التناقض اليوم فى الحياة الدولية أن عملية الانفراج يوازيها خطر سباق التسلح . ولا سيما اعتماد هذا السباق على التطور العاصف فى ميادين العلم والتكنولوجيا . وهذا ما أخذ يضاعف فى أعباء التسلح من حيث استهلاك الطاقات المادية وتسخير الادمغة وتعطيل الاعداد المتزايدة من الناس ، فضلا عن تفاقم تهديد البشرية بأخطار حرب أو حروب ماحقة .

ومن هنا أن توطيد عملية الانفراج يقتضى نضالا معقدا متعدد الصور والمستويات ، لسنين طويلة ، للقضاء على الخطر الاساسى الذى يعرقل عملية الانفراج ويهدد السلم العالمى ، يقتضى نضالا فى سبيل وقف سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح .

ومن ناحية اخرى فان الاوساط الامبريالية الرجعية بقيادة المركب العسكرى الصناعى فى الولايات المتحدة تسير بحمى أكثر شدة على سياسة ارجاع عقرب الساعة، على السياسة المضادة لعملية الانفراج ، على سياسة خلق مواقد للتوتر والحرب التى أصبح من أخطرها موقد الشرق الاوسط الذى يهدد السلم العالمى الان وغدا ويقلقه باستمرار وفى كل الاحوال .

ان الملايين من مواطنى هذه المنطقة يواجهون المؤامرة الامبريالية — الصهيونية والرجعية بصورها المختلفة من أعمال التدخل العسكرى والابادة الى محاولات الحصار والاحتواء والاغراء . ان عشرات الالوف من الضحايا الذين قضوا نحبهم أو نكل بهم ، أو فقدوا أحبتهم فى تل الزعتر أو فى جبال لبنان ووهادها ، ان هؤلاء والملايين من الشعب الفلسطينى الذين يعيشون بلا وطن ويواجهون المؤامرة ذاتها ، ان هؤلاء يتوقون الى السلام ، يتوقون الى العدل ، يتوقون الى عودة الحق . ومن هذه الزاوية يتوقون الى توسيع عملية الانفراج ، الى توسيعها على أساس احباط مؤامرة التسوية الامبريالية الصهيونية لقضية الشرق الاوسط ، على أساس الجلاء الكامل لقوات العدوان الصهيونى المحتلة من جميع الاراضى العربية ، على أساس تمتع شعب فلسطين العربى فى العودة الى وطنه وتعزيز مصيره واقامة دولته المستقلة وممارسة سيادته فيها .

ايها الاصدقاء ،

امتدادا لسياسة الرد على الانفراج وامتدادا لسياسة سباق التسلح الامبريالية وسياسة ابقاء التوتر فى الشرق الاوسط وايقاده ، سياسة نقل أعباء الازمة الى كواهل شعوبنا ، امتدادا لهذه السياسة أن الامبريالية فضلا عن تسليحها لاسرائيل لتعزيز قدراتها العدوانية ، تسلح الحكومات الرجعية فى منطقة الخليج العربى والجزيرة العربية ، وبشكل خاص ايران والمملكة السعودية والامارات الاخرى . انهم يسلحون هذه الحكومات بأسلحة معقدة، متطورة وبكميات لا يستطيعون استعمالها وانما توضع فى أيدى الخبراء الامريكان . انهم يهدفون بذلك الى سحق حركة التحرر العربى ومحاصرة الانظمة العربية التقدمية فى هذه المنطقة وخصوصا الجمهورية العراقية وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والحركة الشعبية الدمقراطية لتحرير عمان .

وختاما أيها الاصدقاء اننا فى منطقة الشرق الاوسط وفى البلاد العربية سنناضل معكم فى كل مرحلة من هذه المراحل من أجل تعزيز وتوطيد عملية الانفراج الدولى ومن اجل ان تتسع وتمتد لتشمل اقطارا اخرى ويسود السلام .

الامين العام لمجلس السلام المصرى فى حديث اذاعى مع راديو موسكو حول أهمية مؤتمر السلام العالمى

ننشر فيما يلى نص المقابلة الاذاعية التى أجراها راديو موسكو مع الامين العام لمجلس السلام المصرى والحائز على جائزة لينين الدولية لقاء توطيد السلام بين الشعوب ، خالد محيى الدين ، الذى يرئس وفد بلاده الى الاشتراك فى مؤتمر قوى السلام العالمى الذى انعقد فى العاصمة السوفييتية بين ١٤ و ١٧ كانون الثانى .

ان اجتماع موسكو سنة ١٩٧٣ لقوى السلام فى العالم كان حدثا تاريخيا . وفى الحقيقة كان تعبير عن واقع عالمى عكس حقيقة ان حركة السلم فى العالم نمت وكبرت وتنوعت اهدافها ووسائلها وطرق معالجتها المشاكل . وكان لا بد أن تتجمع كل قوى هذه القوى ، قوى السلام التى تعمل فى شتى المجالات ، لتكون معا عملا مشتركا من أجل نجاح السلام .

ومن الطبيعى أن نقول أن المرحلة التى سبقت انعقاد هذا المؤتمر كانت مرحلة الدفاع عن السلام . أما بعد عام ١٩٧٣ ونجاح الانفراج الدولى فنسميها مرحلة بناء السلام ، ومشاكل بناء السلام . وهى مشاكل من نوع آخر . وتختلف عن مشاكل معارك التحرر والنضال ضد الاستعمار . صحيح أن المشاكل السابقة لا تزال قائمة بهذا الشكل أو ذاك ولكن نشأت مشاكل جديدة ، مثل التنمية والنظام الاقتصادى العالمى الجديد ونزع السلاح والتعليم والبيئة . كل هذه قضايا جديدة نشأت . وبعد انعقاد مؤتمر موسكو فكرنا أن نعيد النظر مرة اخرى بعد عدة سنوات ، فيما انجز فى هذه السنوات . وأن نفكر مرة اخرى فى طريقة الاستمرار فى التعاون المشترك من أجل أن نحقق نجاحات اخرى لقوى السلام . ولذلك تنعقد الندوة الحالية فى موسكو لنتناقش سوية فيما نجحنا فيه وفيما لم ننجح فيه حتى الان ، فيما استطعنا أن نقضى على بعض مواقد التوتر فى العالم ، كما فى فيتنام مثلا ، ولكن بقى الشرق الاوسط . وهناك قبرص وتشيلى . ولكن هناك انتصارات اخرى تحققت فى مجال تصفية الاستعمار فى الامم المتحدة ، ثم فى معركة تصفية العنصرية . وحققنا انتصارات فى مجال نزع السلاح ، وهناك خطوات اخرى لا بأس بها فى هذا المجال نأمل أن تتحقق .

ولذلك نحن نأمل أن يكون هذا الاجتماع عاملا لتعبئة المزيد من القوى فى العالم حول قضية الشرق الاوسط. فنحن كعرب وكأبناء منطقة الشرق الاوسط نرى أن الراى العام العالمى يستطيع أن يفعل المزيد ، خاصة ونحن على أبواب عقد مؤتمر جنيف ، الذى كما يدعى الجميع ، هو الطريق الوحيد لتحقيق السلام ، وان تنفيذ قرارات الامم المتحدة هو الطريق أيضا الى السلام . وخاصة بعد أن استطاعت القضية الفلسطينية أن تحرز انتصارا ضخما فى الامم المتحدة ، هذا العام ، يعترف به العالم كله . فأيدت ١٢٠ دولة حق الفلسطينيين فى التواجد فى أية تسوية دولية ، وضرورة دعوة اسرائيل الى الاقرار باقامة الدولة الفلسطينية والى الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة .

ان الرأى العام العالمى ، الحكومى والشعبى ، مهيأ الان فى هذا الظرف لتسوية فى الشرق الاوسط . وهذا بفضل جهود قوى السلام فى العالم ، التى تتمثل فى الحكومات ، وبالدرجة الاولى فى قوى السلام التى تجتمع الان فى موسكو للمرة الثانية . ونحن سعداء جدا لوجودنا فى موسكو ، البلد الذى استضافنا فى عام ١٩٧٣ . وهذه المرة نرى موسكو أكثر بهجة وأكثر رونقا ، والشعب السوفييتى يتقدم . وكلما يتقدم الشعب السوفييتى ، ويتقدم الاتحاد السوفييتى ، نشعر باطمئنان أكثر على السلام ، لان الاتحاد السوفييتى يشكل احدى القوى والقلاع الرئيسية فى العمل من اجل السلام والتحرر وخدمة الشعوب المستعمرة (بالفتح) والمضطهدة (بالفتح).

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون



النوادي التابعة للسلطات المحلية

أمكن ، بفضل مساعدة قدرها ٦٥٠ الف ليرة من وزارة المعارف ، انقاذ « بيت الكرمة » في حيفا من خطر اغلاقه وتعطيل اعماله . و « بيت الكرمة » مركز ثقافي عربي يهودي تابع لبلدية حيفا ، كغيره من المراكز الثقافية والاجتماعية والرياضية التابعة لبلدية حيفا التي تتعرض لهذا الخطر وتنجو منه بفضل مساعدة ضحلة تشبه حقنة تمدد حياتها لفترة قصيرة .

عندما نشرت الصحف عن وضع « بيت الكرمة » ذكرت أن موظفيه والعاملين فيه لم يتسلموا رواتبهم واجورهم منذ مدة . وان الاتجاه كان تعطيل ذلك المركز وقطع نشاطه . ويعود السبب في ذلك الى عجز في ميزانية بلدية حيفا وعدم تقديم الحكومة المساعدة المالية الكافية لهذه المراكز لتقوم بتادية التزاماتها نحو الاهلين على مستوى لائق .

وهكذا نجد أن البلديات والمجالس المحلية العربية ليست وحدها تعاني الاجحاف ، بل البلديات والمجالس الاخرى تلقى نفس الاجحاف ولكن على مستوى اقل .

لا اريد في هذه العجالة أن اعود الى السياسة التي تسير الحكومة وتوجهها ، ولا الى التدهور الاقتصادي الذي تتردى فيه البلاد ، ولكن آثار ذلك تتلمس في اهمال المستوى الثقافي والاجتماعي والفني ، واعتبار هذا المضمار من الكماليات التي يمكن التنازل عنها وتقليص المساعدات والمعونات عنها ، الامر الذي لا يرتضيه المجتمع المتطور المتنور . وهكذا صارت النوادي تتعرض لخطر اغلاقها ، بدلا من أن تتسع شبكتها وتشمل كل حي من احياء المدن والقرى ، ويستفيد منها الاهلون والاجيال الطالعة بشكل خاص .

سبق لمسرح « الكامري » وغيره من المسارح الاسرائيلية ان تعرضت لهذا الخطر ، ومنها ما توقف عن العمل . وما زلنا نذكر ما قاله مدير أحد المسارح التي تعرضت قبل مدة الى خطر توقف أعمالها : « ان ثمن طائرة فانتوم واحدة يكفي لاعالة مسرحنا مدة طويلة من الزمن » ونحن نقول : ان المبالغ التي تنفق على الاسلحة والات الدمار تكفي لانعاش الحركة الثقافية والفنية في جميع انحاء البلاد ، الى جانب ما تكفيه لانعاش اقتصاد البلاد وتقدمها وازدهارها .

ولا يحسبن أحد اننا كنا راضين عن المراكز الثقافية التابعة للبلديات والمجالس المحلية . فنحن نعرف انها ما اقيمت الا لتخدم السياسة الحكومية في الوسط العربي ومع ذلك لا ننكر على بعضها أنه سعى الى ايجاد مكتبات عامة — مثل بيت الكرمة — اقبل عليها الطلاب والمثقفون واستفادوا من كتبها ، أو أنه اقام معارض الرسوم والحفلات الفنية وما الى ذلك . ولكن هذه المراكز ظهرت دائما بانها مراكز حكومية . وان شئنا التدقيق ظهرت وكانها مراكز ديدنها تسويغ سياسة الحكومة والحزب الحاكم بشكل خاص أمام الجمهور العربي . فاغلقت — الا فيما ندر — منابرها ومجالات نشاطها في وجه اولئك الذين يعارضون سياسة الحكومة ، ولا سيما الشيوعيين . كما أن العضوية فيها كانت لناس دون ناس . ولا ابالغ اذا قلت ان عدم نجاح هذه النوادي والمراكز في القيام بواجبها هو تمسكها بهذه السياسة العقيمة . وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر أن سيدة مثقفة عربية كانت تعمل في أحد هذه المراكز ارادت أن يحتفل المركز الذي تعمل فيه بذكرى وفاة أمير الشعراء احمد شوقي . لقد حوسبت تلك السيدة لانها استدعت اديبين شيوعيين للاشتراك في ذلك الاحتفال . والغي الاحتفال . وطلب الى السيدة أن تعتزل العمل . كل ذلك لانها اكدت أن هذين الاديبين خير من يتكلم عن احمد شوقي ، وليس بين غيرهم من الادباء من يضاهيهما في ذلك .

وعلى القائمين على هذه النوادي والمراكز التابعة للبلدية ، أن يدركوا حقيقة هي أن المصلحات التابعة للبلدية هي من حق كل أبناء البلد ، مثل حقهم في الحصول على الماء الذي تنظم وصوله البلدية ، ومثل حقهم في التمتع بكل خدمة من خدمات البلدية الاخرى . وان كان ثمة دمقراطية يتشدق بها المتشدقون من أهل الحكم فلتبدأ في هذه المراكز الثقافية والاجتماعية .

— البقية على صفحة ٥

عصام العباسي

مجموعة برزلاي — نوف الشعرية الاخيرة

الانسان ينطلق نحو النور

بقلم : اميل توما

لست ناقد شعر .. ولعلي آخر من يستطيع أن ينقد الشعر العبري .. واذا كنت اتعرض للمرة الثانية الى مجموعة شعرية عبرية ، فذلك لانني اثمن تثمينا عاليا اولئك الشعراء العبريين الذين نهضوا في مناخ من التعصب القومي الجارف ، ليتصدوا الى الشوفينيين الوحشيين وينقشوا على لوحات الشعر العبري الحديث باحرف ذهبية مشاعر اممية انسانية هي بمثابة النذير لاولئك الذين يرقصون على طبول وصنوج العداء بين الشعوب .. وبمثابة الشهادة على طاقة الناس الطيبين على تجاوز هذه المرحلة القاسية المظلمة .. والانطلاق مع الشعب الى آفاق النور .. ومن هنا كانت تسمية مجموعة الاديب العبري « برزلاي » او م. نوف كما نعرفه على صفحات صحافتنا الشيوعية ، موفقة في ابعادها .

* * *

أصدر برزلاي — نوف ، قبل هذه المجموعة ، دواوين بالعبرية والانجليزية ، منها بالعبرية « من شاطىء الامس » .. وبالانجليزية « تنوعات حول موضوع » . ولكن ديوانه الاخير الذي اصدره في عشية مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثامن عشر ، تميز ، كما يؤكد الشاعر بطابعه الاجتماعي ، وكان اختيار القصائد فيه على قاعدة مضمونها السياسي ، وهذا طبيعي فقد كرسه للحزب الشيوعي .

والسؤال ماذا يعني الشعر السياسي .. فقد يصح هذا التعريف على شعر كل الملتزمين السياسيين ، الذين يتمسكون بالقيم الانسانية وبالحياة الفاضلة ويرفضون الدعوة الى عزل الفنون والثقافة عن الحياة ويكرسون انتاجهم لتقديس الفن المجرد ومن ثم يغرقون في الذاتية والضياع .

وعلى الرغم من ان الالتزام يجمع الوان الشعر ومواضيعه ، فصعوبة الشعر السياسي تكمن في عملية الخلق التي يجب أن تمزج بصورة عضوية الرؤية السياسية الصادقة والجمالية في التعبير والصياغة . وهذا يعني أن هذا الشعر يجب أن يكون شعرا بمقوماته التعبيرية المتناغمة وسياسته بمضمونه الواضح . ويتاثر هذا الشعر السياسي بالاوضاع الملموسة فيكون رمزيا يستخدم الاسطورة حتى لا يصطدم الشاعر بالسلطة الطاغية ، ومباشرا صريحا اذا كانت الاجواء دمقراطية .

* * *

ليس الشاعر برزلاي — نوف جديدا على قراء الاتحاد .. فهؤلاء قرأوا مؤخرا قصيدتين من قصائده من هذه المجموعة : تل الزعتر (ص ٤٤) وكفر قاسم (ص ٦٤) ولهذا فهم يعرفون توجهه العام ازاء القضايا الجوهرية التي تواجه شعوب المنطقة وشعبي هذه البلاد .

ومع هذا لا تعرب هاتين القصيدتين عن شمول المجموعة ، وتباين مواضيعها .

واعتقد أن العمود الفقري الذي يربط بين جميع هذه القصائد يتالف من تعلق الشاعر بشعبه وبأخوة الشعبين في هذه البلاد ومن رؤيته الاممية ..

ولانه كذلك فهو يحقد بشدة على اولئك الذين ينتهجون سياسة تتعارض مع هذه المفاهيم ويستخدم اسلوب السخرية في تعريتهم واظهارهم على حقيقتهم .

ولناخذ قصيدته « لا شعب » (ص١٥٥) هذه القصيدة استوحاها من ظاهرة حماس الجيل القديم لسياسة المغامرة الحربية ، سياسة العدوان على الشعب العربي (١) .. :

« لا يوجد شعب يقال عنه انه قاس كالنمر
« فالنمر لا يعرف ما يصنعه
« لا يوجد شعب يقال انه امة من الخراف
« فالمؤكد أن الخراف سخيفة مثل بعض الناس
« لكن الخراف لا تغطي اعينها بأيديها
« ولا تنظر بين الاصابع الى جرائم ابنائها

او لناخذ قصيدة « السلام أول شيء في الصباح » وفيها يكشف زيف دعوة الحكام صباح مساء الى السلام :

هكذا نقتل الاخوة
نذبح ونحرق الاخوة
وكل هذا تحت هالة السلام
وبالحقيقة نحن نحذق هذا الامر
اننا خبراء غلايات التنابل
خبراء في قطع الرؤوس
خبراء في التبشير بالسلام
خبراء في لغو السلام
السلام أول شيء في الصباح
السلام عند الغداء
السلام عند العشاء
قرص السلام في الليل
السلام أول شيء في الصباح (٢)

وتتجلى اممية هذا الشاعر حين يتخطى حدود هذه البلاد وينفعل مع بعض أحداث العالم .

واحدى القصائد الجميلة في هذا الفرع قصيدته « شهادة بابي يار » التي خاطب فيها يفجيني يفتوشنكو ..

لقد استغلت الرجعية العالمية والاسرائيلية قصيدة يفتوشنكو « بابي يار » (٣) حيث قتل الفاشست الالمان الوف المواطنين السوفييت من مختلف القوميات اثناء الحرب العالمية الثانية لتلقي ظلالا من الشكوك والريب حول سياسة الاتحاد السوفييتي الاممية وزعمت أن السلطات السوفييتية اهملت اقامة نصب تذكاري لان الضحايا كانوا من يهود أوكرينا .. واستنتجت ان هذا الاهمال دليل اللاسامية (كذا) !!

اما الحقيقة فهي أن « بابي يار » كانت مقبرة الضحايا السوفييت من مختلف القوميات .. وان السلطات السوفييتية اقامت نصبا موقتا وهي تخطط لاقامة نصب دائم يجسم الحقيقة كلها لا جزءا منها .

وجاء في القصيدة (ص٥٣—٥٤) :

« في مخيلتي رأيت أبناء امي
« يهشمون حتى الموت ويقتلون بالبنادق
« ويكومون جسما فوق جسم
« ويحرقون فيصيرون رمادا
« لكن لم أسمع نحيب روشيل (راحيل)
« بل سمعت أيضا صرخة ماريا وناتاشا الاخيرة

* * *

« اذا لم يكن في وسعي أن ارى بينهم (٤)
« عشرات آلاف الروس والاوكرانيين
« اذا تذكرت اليهود فقط ولا غيرهم
« عندئذ سأخسر بالتأكيد صورتي الانسانية
« وسأشبه الاوغاد الفاشست .. »

وفي هذا الفرع كتب أيضا قصيدة بعنوان : «اهوى .. اخواني التشيك» سجل فيها مشاعره الفياضة على اثر انتصار الشيوعيين على محاولة الثورة المضادة بمساعدة الاصدقاء من مجموعة الدول الاشتراكية .(ص٤١) .

* * *

قلت انى أبعد الناس عن نقد الشعر .. وآخر من يبحث بالشعر العبري .. ولكن المثل العربي : « أنعالكم أنطقتنا » كان الحافز الى كتابة هذه الكلمة بحق أديب عبري « قلبه في مكانه » كما يقول المثل الانجليزي .

(*) الكتاب اصدار مؤسسة « شالوم » تل أبيب .

(١) جسمها مؤلف لوحات « ملكة الحمام » في لوحة استعادة الى الذاكرة قصة التوراة حين استعد ابراهيم الى تقديم ابنه اسحق على مذبح الرب .

(٢) ص ١٤٧

(٣) موقع قريب من كييف عاصمة اوكرينا السوفييتية .

(٤) « أبناء أمي » — اليهود .

قصة للاطفال

أسفار الولد الصغير

في الكوكب الثالث كان يسكن « رجل اعمال » . كان هذا الرجل مشغولا جدا . وعندما حياه الولد الصغير ، لم يرفع رجل الاعمال راسه واستمر يحسب :

— ثلاثة واثنان يساويان خمسة . خمسة وسبعة يساويان اثني عشر ، اثنا عشر وثلاثة .. خمسة عشر ... صباح الخير يا ولد ستة وعشرون وخمسة واحد وثلاثون .. هذا يساوي اثن واحدا وثلاثين وسبعمئة واثنين وعشرين وستمئة الف وواحد وخمسمئة مليون .

سال الولد :

— خمسمئة مليون ماذا ؟

— أما زلت هنا ؟ الا ترى انني مشغول جدا ؟

— ولكن خمسمئة مليون ماذا ؟

قال رجل الاعمال :

— من تلك الاشياء الصغيرة اللماعة التي تراها في السماء .

— من النحل ؟

— كلا من الاشياء الصغيرة الذهبية .

— من النجوم ؟

— أجل من النجوم

— وماذا تفعل بخمسمئة مليون نجم ؟

— لا شيء .. أملكها .

— تملك النجوم ؟

— أجل !

قال الولد :

— ولكنني زرت ملكا لم يكن يملك نجوما .

— الملوك لا يملكون . انهم يحكمون .. والامر يختلف .

— وماذا يفيدك امتلاك النجوم ؟

— أن اكون غنيا .

— وماذا يفيدك أن تكون غنيا ؟

— أن اشترى نجوما اخرى .

قال الولد الصغير في نفسه :«هذا الرجل يحكي مثل السكارى » وعاد يسال من جديد :

— كيف يمكن أن تمتلك النجوم ؟

قال رجل الاعمال بعصبية :

— اسمع . لمن هذه النجوم ؟

— لست ادري . ليست لاحد .

اذن فهي لي . لانني أول من فكر بها .

— وهل يكفي هذا ؟

— بكل تاكيد . فعندما تجد قطعة من الذهب ليست ملكا لاحد فهي لك . وعندما تجد خزينة ليست ملكا لاحد فهي لك .. وعندما تاتيك فكرة معينة لم تخطر ببال أحد فانك تسجلها وهي لك وانا املك النجوم . ما دام ليس هناك من فكر قبلي في امتلاكها .

— ولكن ماذا تفعل بها ؟

— انني أتولى ادارتها . أعدها ثم أعيد عدها .

قال الولد الصغير :

— أنا عندما أمتلك ملفعة أستطيع أن أضعها حول رقبتي وأحملها . واذا امتلكت وردة أستطيع أن أتمتع بجمالها وأشم رائحتها . ولكنك لا تستطيع أن تشم رائحة النجوم .

— لا . ولكنني أستطيع أن أضعها في المصرف .

— وماذا يعني ذلك ؟

— يعني أن أكتب عدد النجوم في ورقة ثم اغلق الدرج بالمفتاح على هذه الورقة .

— وهذا كل ما في الامر ؟

— أجل .

قال الولد :

— عندما أملك شيئا . انا اعرف انه ينبغي أن اكون مفيدا له وان يكون مفيدا لي . فمن المفيد للوردة ان اكون مالكا لها . ولكنك لست مفيدا للنجوم .

فتح رجل الاعمال فمه بدهشة . بينما كان الولد الصغير يبتعد مفتشا عن كوكب جديد وهو يقول في نفسه « من المؤكد أن الكبار غريبو الاطوار » ..

تعذيب الشاعر الافريقي برتين برتنبك في السجون العنصرية

عقد مندوبو منظمة « اوكهالا » الافريقية الجنوبية السرية مؤتمرا صحفيا في نيويورك وأعلنوا فيه أن الشاعر برتين برتنبك محتجز في قسم الأمراض العصبية في احد مستشفيات برتوريا وهو تحت الحراسة المشددة .

ويتحد في المنظمة المذكورة مع المواطنين السود مواطنون من البيض يقاومون الاضطهاد والتعسف . وهم يطالبون باطلاق سراح الشاعر القومي برتنبك الذي القي القبض عليه في آب ١٩٧٥ وحكم عليه بالسجن تسع سنوات بموجب القانون العنصري « مكافحة الارهاب » والقوانين التعسفية الاخرى من مثل « مكافحة الشيوعية » . وعلم مؤخرا من اوساط السجن ان الشاعر « تحت المعالجة » وهو يعاني من تمعقدات نفسية وآلام في الجسم .

وتطالب «اوكهالا» سلطات جنوب افريقيا بالسماح لرقيب أجنبي حيادي بزيارة الشاعر برتنبك ليقدم تقريرا عن وضعه الصحي الى الرأي العام العالمي . غير ان السلطات العنصرية أعلنت انها لن تلبي هذا الطلب .

عن « تاس »

وحدتنا جراحنا

شعر - شفيق حبيب - دير حنا

يا بلادي ! جراحنا
يا ضميرا مدنسا
أي سلم تريده
ترفع الغصن عاليا
باطل ما تقوله
قد عرفناك باغيا

*

وحدتنا جراحنا
وحدة الصف قوة
نحن قوم لنا هنا
يا بلادي ! جباهنا
أن يكمموا فمي فلي
أرضنا لن نخونها
هل يعيب الفتى اذا
فالشهيد الذي قضى
صوته في عروقنا :
لن يضيع الدم الذي
إن يكن يوما قذى

في دماها نعمد
نصف شعبي مشرد
والصواريخ تحشد
خنجرا ليس يغمد
باطل ما تحدد
والأحابيل تشهد

*

والجراحات تخلد
كلنا .. كلنا .. يد
مجدنا .. ليس يجحد
فوقها المجد يولد
كلمة لا تقيد
موقف الحر .. سؤدد
ارضه راح يعبد
في دماه توعد
لا تهونوا ، بل اصمدوا
سال نهرا يزغرد
فاحمل الفجر يا غد

مغناة طائر الخضر

سلمان مصالحة

لاجلك انت يا وطني
وقفتُ حروف اشعاري
سكبت دموع عيني ..
على اوراق اشجاري الهوت في الريح
وارتاحت على الدربِ
وفي قلبي
يغذ النبض قيثاري
......
حملتُ البيد اجيالا
عبرتُ فراسخ الزمنِ
أنا التاريخُ
يا وطنا بلا جارِ
أنا التاريخُ
يا وطني
......
عرفتُ مسالك الصحراء
عطشتُ .. ولم تفتني
صنوف البرد والحرّ
خبرتُ نوائبَ الدهرِ
......
وحين وصلتُ دربَ الشعب بالصبح
واقسمتُ ..
بان افديك يا وطني
رايتهمو على الطرقات
اكواما من الحطبِ
رايتهمو
واعواد من الكبريت مشتعلة
على دربي
... ولكني

انا التاريخ يا وطني
لاني صامد ابدا
على ارضي
فلي في حلكة التاريخ مركبة دنامية
ستدفع عن عيوني الظلم
تنقلني الى الغد
فلي ارضي
ولي فجري
......
اعود أعود يا وطني
على خيلي
اعود ففارس الفرسان
لا ينسى الفروسية
« وصبي الزيت يا حجة »
« تنقلي مقلي العجة »
......
اعودُ .. ففارس الفرسان
مجبول من الذكرى
اعودُ
وفارس الفرسان لا ينسى
ربى الزيتون والدفلى
......
هنا حفرت على الحيطان
اغنية
لتربط راية الصبح على قممي الجليلية
هنا المنجل
هنا البيدر
هنا صارت احاديث الهوى اكبر
وفي حقلي
وفي وطني
يزغردُ طائر الخضر .

جزيرة تروخان

قصة اوكرانية

كان قلبه يخفق باضطراب كسنونوة اطبقت عليها كفالتو كانت المعركة حوله على اشدها ، والسنة النار تمتد حتى السماء الزرقاء . استنشق بملء رئتيه هواء ليالي اكتوبر الرطب واحس برائحة الحرائق والعفونة عند النهر . كان يرى أمامه بيته الحنون سالما لم يصبه أذى وقد فغر نوافذه وتراكض الى جانبه المحاربون يحملون الرشاشات بايديهم ، واندفع جنود الهندسة الى الفناء برشاقة ، أما هو فظل واقفا عند الخوخة دون أن يتجرأ على الدخول الى داره . وخفق في صدره فرح ممزوج بالاسى .

في تلك الاثناء سمع صوتا يقول له:

— أنت في دارك يا ايفان موستوفوي؟

— نعم أيها الرفيق الملازم .

أجاب وهو يحيي الضابط الذي كان واقفا خلفه .

— ها قد حررنا جزيرتك الحبيبة — ابتسم الملازم واشار بيده الى الناحية التي كانت تنطفىء فيها النيران وتندلع من جديد وخلفها حريق كبير تتعالى السنته كالشراع ، وقال : ها هي مدينة كييف العريقة . انك تحدثت عنها بصفاء يا موستوفوي . لقد أحببت مدينتك كييف . سننهي الحرب وسابقى أعيش معك .

واجاب موستوفوي بصوت خافت :

— حسنا أيها الرفيق الملازم !

انتقل القصف الى مكان اخر . وكان دوي المدافع من خلف جرف شديد الانحدار . ومشى الملازم خفوروستوف تاركا موستوفوي وحده . « دعه يحلم قليلا » فكر الملازم وتذكر كيف كان ايفان موستوفوي ، البحار سابقا ، يحدث المحاربين في ليالي الشتاء الطويلة عن كييف وعن جزيرة تروخان .

كانت الجزيرة وكييف تبدوان في احاديثه آنذاك حلما بعيدا ولكن الجنود كانوا يستمعون الى البحار ويتصورون معالم المدينة الجميلة . والنهر الهادر الذي تنتشر على جانبيه البساتين ، وأشجار الكستناء ذات الاغصان الكبيرة في الشوارع ، وحفيف أوراق الاشجار وهي تتساقط لتفرش الارض ببساط ذهبي .

كان المحاربون يكتبون في أوقات الفراغ ، بين المعارك ، الرسائل ويتحدثون عن اقاربهم وذويهم ، الا ان ايفان موستوفوي لم يتحدث قط عن اهله . كان الجميع يعرفون ان اهله في كييف في جزيرة تروخان يعانون مرارة الاسر الفاشستي .

كان موستوفوي يفكر ببيته الحبيب في الايام الشاقة المضنية وفي ليالي الانتظار سواء كان في الحراسة أو في دورية استطلاع ولم تكن الافكار المرة الاليمة تفارق مخيلته . لقد حارب بشرف وبسالة وكانت بطولاته مثالا يحتذى به الاخرون . وزين صدره وسامان عسكريان . وحينما دخل الفوج الذي يخدم به الى اوكراينا في اغسطس جاشت في صدره احاسيس مثيرة واليمة . فركن الى السكوت واتشح وجهه بالصرامة . وقاتل العدو بشراسة حتى ادهش رفاقه .

وفي ذات مرة قال له الملازم خفوروستوف :

— لاترع كثيرا . قاتل باحتراس . ينبغي أن تدخل الى كييف حتما . وأجاب موستوفوي بصوت ينم على الثقة والتصميم :

— سادخل ايها الرفيق الملازم . سادخل وسنتابع الطريق معا فيما بعد ... ها هي كييف امامه . وقف موستوفوي وراح يستمع الى خرير المياه وهي تتراقص في نهر الدنيبر عند الضفاف الرملية للجزيرة . كان دوي المدافع يمزق نياط القلب . ولاحت على الضفة اليمنى في اشعة الضوء المنبعثة من النيران صخور المدينة الفضية ، وعلى الضفة المقابلة كانت الجادة الملتوية تزحف على المدينة ، والهواء يداعب قمم اشجار الحور فتنحني الى الارض وكانها تحيي قدوم ايفان موستوفوي .

تنكب بالرشاشة ومضى في درب ضيق يفضي الى المدخل . كان يخطو بحذر وكانه يحاول ابعاد لحظة القدر التي كان يرهبها .

توقف موستوفوي أمام الباب . هل يدخل الى البيت مباشرة ؟ فكر دقيقة وتسمر في مكانه دون أن يتخذ قرارا . لم يقابله أحد . وهل كان هذا يحدث سابقا ؟ عادت به الذاكرة الى تلك الليالي حين كان يعود متأخرا من رحلته عبر الدنيبر وكيف كانت زوجته تقف عند عتبة الباب وتستقبله بعناق وفرح . اطلق ايفان تنهدة حرى وعبر العتبة ودخل ، واغمض عينيه من الاضطراب ، واحاط به صمت كئيب فنادى باعلى صوته :

— ناستيا ! ماما !

لم يرد أحد على ندائه . تلمس القفل وفتح باب الغرفة . فراى فراغا وحطاما وسرعان ما ادرك : لم يكن أحد بانتظاره ولن يستقبله أحد . خارت قواه من فرط اساه وتهاوى على المقعد وهو يغطي عينيه بيديه . ومرت أمامه كالوميض تلك الايام الطويلة التي قضاها في انتظار هذه اللحظة . كم كان يحلم بهذه الدقيقة وكم كان يود أن يرى بيته الحبيب وزوجته وأطفاله ووالدته ووالده ، وان يرى ضفاف جزيرة تروخان الذهبية ويسمع صوت أمواج دنيبر وهي تتراقص ، وهمس القصب السحري . كان في تلك الايام يعيش على هذا الامل وهو يشق الطريق الى بيته بالقنابل والحربة .

كانت جزيرة تروخان — هذه الناحية من ضفة دنيبر العريض عند مداخل كييف — حلما عذبا لدى ايفان موستوفوي . وحينما شرب الماء البارد من آبار كوبان تنشق عبير دنيبر ، وحينما داعب نسيم الفولغا خصل شعره الاسود كجناح الغراب أحس بنسيم دنيبر العليل يلامس وجنتيه . كان ايفان موستوفوي يسير في أراضي بلاده الحبيبة ويحفظ كل ما يراه ويسمعه . اطلال المنازل ، والحفر الملأى بالجثث ، والمشانق ... وكان اشقاؤه في السلاح من ابناء سيبيريا والاورال ينظرون الى موستوفوي نظرة اشفاق ومواساة .

* * *

كانت النيران تضيء من حين لآخر الغرفة التي تبعثرت فيها قطع الاثاث المحطم وقامة المحارب وهو جالس على المقعد محني الظهر . نزع موستوفوي يديه عن وجهه بصعوبة . ونهض واجال نظرة في الغرفة وتفحص كل ما كان يحيط به . كانت في الزاوية أوان محطمة وكتب ممزقة .

سمع صريرا ينبعث من الارض الخشبية واحس بوقع خطوات خدرة انتشلته من ذهوله الثقيل . تطلع وارتد كالمصعوق نحو الجدار . لقد دخلت الغرفة عجوز شعثاء الشعر تمد يديها أمامها واصطدمت ركبتها بالمقعد فتوقفت مذعورة . اضاء وميض الحريق وجهها . كانت عيناها المفتوحتان واسعا تتطلعان الى ايفان ولكن لم يكن فيهما أي بريق . أحس ايفان بشيء ثقيل يعتصر قلبه ، اندفع نحو العجوز وصاح بصوت امتزج فيه الالم بالسعادة :

— ماما !

— من هنا ؟ — همست المرأة وهي تبعد عنها يدي ايفان — من هنا ؟ من أين جاء الناس ؟

— هذا أنا يا ماما ... ايفان ابنك — وشد بيديه القويتين كتفي امه النحيلتين الى صدره وانتحب بصمت وهو يتبلع الدموع بشفتيه المرتعشتين . وكرر :

— ماما . هذا أنا ايفان . انظري الي .

حمل العجوز على يديه الى النافذة كي تستطيع أن تراه في وميض الحريق ... ومسد شعرها الشائب بحنان وتطلع الى عينيها — ماما ، ألم تعرفيني ... هذا أنا ، ايفان ...

وفجاة بدد الصمت عويل اليم . سقطت العجوز على صدره واجهشت بالبكاء والنحيب .

— يا بني ، يا حبيبي !.. انظر الي ، انظر ماذا فعل العدو بأمك . وارتدت بحركة ضعيفة عن صدر ابنها وقالت بمرارة :

— لا أستطيع ان أراك بعيني ... لقد احرق الفاشست عيني ، أترى يا بني ؟ أتسمع ؟

راحت أصابع الام المنحولة تتحسس وجهه ، ومسحت شعره الاجعد ولامست عينيه ووجنتيه . وقالت :

— لقد انتظرتك يا بني حتى جئت ولكن الاعداء لم ينتظروا .

ارتعش ايفان ولكنه لم يسل عن شيء . وابعد عن نفسه بالصمت مغزى هذه الكلمات . مسح الدموع بكم معطفه الخشن وفكر « سيكون حسنا ! » . ثم نزع المعطف ووضعه على كتفي امه . جلسا على الارض واحنت الام رأسها على كتف ابنها وبدات الحديث بصوت متقطع يتخلله البكاء . واغمض موستوفوي عينيه وراح يستمع الى كلمات امه . تحدثت بهدوء وعلى مهل . ورأى ايفان المقصلة عند ضفة الجزيرة وحشد الناس الذين يحيط بهم الهتلريون والجثث المتارجحة على العارضة . ثم شاهد هذا : كانت ناستيا معلقة الثانية الى اليمين . وقالت الام « كان وجهها صارما » . وكان معلقا الى جانبها الصغير بافليك الذي امسك تنورة أمه بيديه ، وخلف بافليك الاب اوخريم ، كان راسه مكشوفا . وشاهد ايفان كيف كان الفاشست يتراكضون ويسرعون . أين كان آنذاك؟ كان في زولوتونيشه . وبم فكر ؟ فكر بهم طبعا ، بناستيا وبافليك والاب ...

صمتت الام . ولكن شفتيها كانتا تتحركان . عيناها تتطلعان الى ابنها .

— تكلمي يا ماما ، تكلمي ، حدثيني عن كل شيء .

ومرت أمام عيني موستوفوي من جديد اشباح معذبة . رأى الظلمة الحالكة التي خيمت على جزيرته الحبيبة ، وسمع دوي الطلقات وكان أصدقاؤه وصحبه وجيرانه يتساقطون على ظهورهم على الرمال الذهبية التي حرثها رصاص الاعداء . وسمع ايفان موستوفوي بكاء المحرومين وشاهد في بيته هولا وفراغا .

كانت ريح الخريف تئن على اطار النافذة . ولم يهدأ دوي المدافع لحظة . كانت الام جالسة مع ابنها على الارض وقد تعانقا ثم قالت :

— يا بني ... ثم حرقوا عيني ... آ ، آ ، آ . وأن ايفان أنينا صما وهو يشق الهواء بضربة يده وذرع الغرفة جيئة وذهابا وقد سيطر عليه أسى عميق . ولم تكن لديه كلمات قادرة على مواساة الام التي تحملت كل هذه الآلام والعذاب . ورأى في مخيلته كل ما حدث وادرك ان ليس ثمة في الكون شيء ما يستطيع ان يكفكف دموع الام . وحينما تسلل شعاع الفجر عبر النوافذ المهشمة الى الغرفة ورأى ايفان وجه امه المشوه وقد اضاءته أشعة شمس الخريف لم يلبث ان قال :

— لقد جئنا يا ماما . جزيرتنا حرة .

وأرد ان يضيف « أترين ؟ » ولكنه توقف في الحال .

تطلعت الام اليه مليا بعينين لا تريان . وتناهى اليهما من مكان ما صوت بوق . فتيقظت الام ونهضت واقتربت من النافذة . واسندت كتفها على قائمة النافذة وأشارت بيدها الى ناحية الغرب دون ان تخطىء ، وسألت :

— ها هي كييف هناك يا بني أليس كذلك ؟

فاجاب موستوفوي :

— هناك .

— امض يا بني ... امض ، انهم يدعونك ... قالت الام بحزم وانهمرت الدموع على وجنتيها الغائرتين . — سوف انتظرك سيساعدني الناس . امض .

عانق موستوفوي أمه .

— سامضي . قال وهو يأخذ بيده الرشاشة وعبر العتبة . وسار في الفناء دون أن يلتفت . ثم توقف . ورأى امه في النافذة . كانت الريح تعبث بشعرها الشائب . وكان بود ايفان ان يقول لها في لحظة الوداع شيئا ما ولكنه غص بالكلمات . وضع خوذته واسرع الخطا عبر الشارع الذي حرثته القذائف .

كانت كييف امامه تبدو عظيمة في اساها . ودوت في قلب ايفان المجروح كلمات الام :

« امض يا ايفان ، امض » .

فمضى الى الامام وهو يشق الطريق بالحربة والرصاص . مضى شهما في طريقه الى النصر .

وردة النورج

وامشي في طريق
ملؤها العليق . .
والعوسج
أنظفها ، ودوراتي
تحاكي دورة النورج
امسدها وبالكفين . . بالجفنين
واركب
ركبة الهودج
وأزرعها على الجنبين
وردات وفلات
وأسقيها ، من العينين
فلا عليق . .
لا عوسج .

« ابن الجبل »





على آونه ، على دويه ، على تريه — بلدان اثنانفقطفي العالم !

اونه .. دويه .. تريه آخر بلدين فى العالم يموت فيهما السجناء داخل السجون فى ظروف غامضة .

اكثر من ١٦ سجينا أسود ماتوا مؤخرا فى سجون نظام جنوب افريقيا العنصرى .

من حين لآخر يموت السجناء العرب فى زنازين الاحتلال الاسرائيلى فى ظروف غامضة .

حتى كتابة هذه السطور ، مضى على اضراب السجناء السياسيين ، أو المعروفين فى قاموس الاحتلال بالسجناء الامنيين ، اكثر من شهر .

بدا الاضراب ٤٥٠ سجينا فى سجن عسقلان الرهيب. وامتد الى سجون شطة ونابلس والرملة وغيرها ، احتجاجا على ظروف السجن المهينة واللاانسانية ، ومن اجل بصيص من نور يدخل الزنزانة المعتمة ، وقليلا من هواء بلادهم المنعش يكون بديلا عن لقمة الذل التى يقدمها لهم جلاوزة الاحتـــــلال .

لقد أثار الاضراب العنيد سخط المحتلين . وحطم كبرياءهم . وعجزت وسائل التعذيب عن اطعام المضربين بالقوة . فتوجهت السلطات الى محكمة العدل العليا لاستصدار قرار باطعام السجناء حسب « القانون » .

أولا : تقديم الطعام للمضرب بكوب ، كخطوة اولى تقوم بها ادارة السجون دفاعا عن النفس . **وثانيا** : حقن المضربين بالطعـــام ...

هذا ما يحدث الان ... صمود السجناء السياسيين واضرابهم حتى **الموت** اذهل ادارة السجون ومرغ كبرياءها بالوحل .

لقد بذلت سلطات الاحتلال وادارة السجون اقصى جهدها لتحطيم الاضراب بالخديعة وبتزوير **البلاغات** الرسمية لكسر معنويات المضربين .

ان اضراب السجناء السياسيين المتواصل فى المناطق المحتلة ليسجل صفحة رائعة من صفحات **الصمود** والنضال ضد أبشع أنواع الاحتلال .

*

الارض والانسان العربى كانا دائما هدف التوسع الصهيونى ، باحتلال ارض العربى واستئصال جذوره منها.

ويقترف الاحتلال الاسرائيلى جرائمه ضد الشعب العربى الفلسطينى بالجملة ، وفى كل يوم ، دون أن ينـدى لــه جبـــين .

ومتى كان الاحتلال شريفا ليكون له جبين يندى ؟ !

منذ ايام قليلة فقط طردت سلطات الاحتلال **٣ عائلات عربية** من بيوتها فى حى المغاربة فى القدس العربية ، **وهدمت** هذه البيوت كجزء من مخططات تهويد القدس .

اونه .. دويه .. تريه — آخر بلدين فى العالم يهدم العنصريون فيهما بيوت السكان الملونين ، ويستبيحـــون حقوقهم ..

« هذا عمل مجتمع يائس ، تبلدت احساساتـــه ، وفقد سماته الانسانية . سكوت الحكومة ، بل تصديقها ، على مثل هذا العمل هما بمثابة كارثة انسانية واجتماعية وسياسية تنذر ببداية الطريق الى الدمار .

على كل انسان يقلق على سمعة اسرائيل ومستقبلها وعلى سكانها ان يحذر وان يعمل لوقف هذه الاعمال فورا». (من رسالة قارىء باسم آري روزوف من حيفا لصحيفة هآرتس ١٧–١–٧٧) .

هذه الكلمات المؤثرة ، التى تصدر عن مواطن يهودى، تؤكد بشاعة جرائم الاحتلال .

*

ان النار، التى اشتعلت فى جسم ام السجين **عبد القادر علاربة** ، التى احرقت نفسها احتجاجا على تعذيب ابنها فى السجن ، هى النار التى ستقرر مصير الاحتلال ..

والذين يموتون فى الساحات وفى السجـــون وفى تل الزعتر وغابات عمان ومخيمات اللاجئين المنتشرة على ثلاثة حدود ، هم الذين يقررون مصير الارض المحتلة وليس الذين تنتفخ اوداجهم على موائد الاحتلال .

ان شعبنا ، الذى لا يتخلى عن ابنائه ، لن يتخلى عن سجنائه السياسيين من ضحايا الاحتلال .

فليكن **يوم السجين** أحد أيامنا النضالية ضد الاحتلال وجرائمه .

اذ كلما كثرت أيامنا النضالية كلما قصر عمر الاحتلال البغيض وكلما اقتربنا خطوة من السلام العادل.

تجاوب المحامين العرب وجميع فئات السكان العرب فى اسرائيل مع نداء رابطة الحقوقيين الدمقراطيين ، هو تعبير عن احتجاجنا وسخطنا على استمرار الاحتلال وتفاقم جرائمه البشعة،وهو تضامن مع السجناء السياسيين ونضال ابناء شعبنا البطولى فى المناطق المحتلة لتصفية الاحتلال .

صليبا خميس

اسبوعيات

ألذين يعومون على شبر ماء..

لقد شاهدته على شاشة التلفزيون الاسرائيلى وهو يتثاقل فى كلامه وفى رفع جفنيه ثم فى اغلاقهما ، وهو يحسب أنه حكيم . فتساءلت : أيهما الذى يعوم على شبر ماء ، هو أم التلفزيون الذى صوره ؟

وليس بينى وبين الشيخ محمد على الجعبرى سوى فراق دام ثلاثين عاما على نكبة الشعب العربى الفلسطينى التى جاءت ، فيما جاءت ، على طريق « مؤتمر اريحا » ذلك المؤتمر الذى ترأسه الشيخ الجعبرى وبايع فيه الملـــك عبد الله ملكا ايضا على البقية الباقية (فى ذلك الوقت) من فلسطين . وحسب الحاسبون ، فى ذلك الوقت ، ان الشيخ كان مكرها على ركوب هذا المركب المأساوى .

ولكنه يأبى ، حتى فى هذا الزمن الاخير ، الا ان يداوم على رياضته المستحبة وهى العوم على شبر ماء . فقد أوهموه ، والحق على الذين أوهموه ، ان الامريكان صانعو عجائب حقا وانه فى قدرتهم ارجاع التاريخ ثلاثين عاما الى وراء ، الى « مؤتمر اريحا » لا زيادة ولا نقصان . فهكذا يؤمن حكام اسرائيل . فهل هناك ، فى هذه الغابة ، اقوى من هذا « الوحش » ؟! فاذا « قرر » حكام اسرائيل ، فمن يستطيع أن يقف فى وجه قرارهم ؟

إنه من الصعب ان تقنع الشيخ محمد على الجعبرى بغير ذلك خصوصا وأنه يرى ويسمع ملوكا ورؤســـاء فى الدول العربية يرددون هذا الايمان نفسه ، كل على طريقته الفذة وبغير ما تشنج او تطرف بل عن ذكاء منقطع النظير يخزى شاعرنا الذى قال : « يا أمة ضحكت من جهلها الامم » ! فما دامت « إرادتنا حرة » فلماذا لا « نشلح » ؟

ومع ذلك لا حاجة تدعونا الى الخجل من هذا الجهل . فاذا لم يجد الملك حسين سوى الشيخ نصيرا له بين عرب فلسطين ، فأعلى مراتبه حتى تساويا ، فانه ما ظلم بل اعترف بحالة التاجر المفلس . إن الشيخ الجعبرى معذور . ولكن ما قولكم بملوك التلفزيون الاسرائيلى « الجبابرة » ؟ فاذا كانوا يحسبون انهم ، بتنظيم مسيرة الاتومبيلات الاستقبالية فى اريحا ، إنما يتخلصون من الشعب العربى الفلسطينى ومن قضيته العادلة فانهم اجهل من جميع الجاهلين . وكان على ضابط البوليس الاسرائيلى « أبو اسحق » ، الذى نظم « حداد » أهالى عكا على الملك عبد الله قبل اكثر من ربع قرن ، ان ينصحهم بأن لا يعودوا اليها .. ولكن الافلاس السياسي يعمي النواظر .

والافلاس السياسى ، فى عصرنا ، هو الصفة التى تلازم جميع الذين يعلقون آمالهم بالامبريالية الامريكية متجاهلين أن الاستعمار يعيش أيامه الاخيرة وان الامبريالية مصابة بالسل وأن ما تبديه من قوة هو صوت سعلات الرجل الموغل فى كبر السن ذى الصدر المصدور . ولذلك نقول عنهم إنهم يعومون على شبر ماء .

ففى نهاية الامر تظل الشعوب هى المقررة فى مصائرها . ومن هذه الشعوب الشعب العربى الفلسطينى . ويتميز هذا الشعب بأمرين ايجابيين : بطول صموده وبسخائه فى تقديم الاضاحى حتى أثار إعجاب العالم واعترافه بأنه كسب حقه فى الحياة .

ويعبر هذا الشعب الان على أدق مرحلة فى تاريخه النضالى الطويل وذلك لانها مرحلة الايام الاخيرة فى طريق أولئك الزعماء العرب الذين انطلت عليهم اكاذيب الامبريالية الامريكية فصدقوها وانجرفوا فى طريق التنازلات للامبريالية التى ليس من مستقبل لها سوى المزيد من التنازلات حتى الباب الموصود والتحول الى مماسح .

ويبدى الشعب العربى الفلسطينى يقظة ، تكسبه المزيد من الاعجاب العالمى ، فى وجه هذا الطريق الكارثى . وآخر مثلين على هذه اليقظة هما :

١ — ما جاء فى الخطاب الذى القاه احد قادة « م.ت.ف. » ، صلاح خلف « أبو اياد » ، مساء يوم السبت الماضى فى الندوة التى أقامها الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، فرع القاهرة .

فقال : أننا قد ننهج فى خطنا السياسى بعض المرونة . وقد يأخذ علينا البعض ذلك . ولكننا متشابكون مع الحكومات العربية وشعوبها . غير ان هذه المرونة تقف عند حد استراتيجيتنا وأهدافنا التى لن نحيد عنها ابدا . وقال : لقد كسر طوق الوصاية الذى فرض على المقاومة الفلسطينية (أى لا وصاية أردنية ولا وصاية عربية غيرها) .

وقال : ليس هناك تسوية فى المنظور القريب . فليس هناك مبرر لاسرائيل ان تعطيك تسوية لا مذلة ولا عادلة . ثم تساءل : ما هى الاوراق التى فى أيدينا ، نحن كعرب ، حتى تعطينا اسرائيل انسحابا ودولة فلسطينية ؟ وقال إنه لا يعتقد بأن العرب يملكون أوراقا ، الان ، يستطيعون من خلالها فرض تسوية عادلة ولا يمكن أن تأتينا التسوية كهدية .

وتهكم « أبو اياد » على نظريات استجداء التسوية من الامريكان فى عام ١٩٧٧ . قال : انتظرنا الانتخابات الامريكية ثم الاسرائيلية . وستمضى السنون ونعود ننتظر الانتخابات الامريكية ثم الاسرائيلية ما دمنا نعتمد على كرم أمريكا علينا !

فما هى النتيجة ؟ قال : من هنا نعتقد ، وبأمانة ، اننا ، وعلى الرغم من بعض تحفظاتنا على سياسة الاتحاد السوفييتى ، إلا أننا نؤكد فى نفس الوقت ، وبشجاعة ، اننا يجب ان نقوى علاقاتنا بالاتحاد السوفييتى وان تكون هذه العلاقة أمتن من السابق . لأن الاتحاد السوفييتى كان وسيظل صديقا لنا ولثورتنا ولشعبنا العربى .

وحول ما يطرح من شعارات عن علاقة الدولة الفلسطينية العتيدة مع الاردن وعن مستقبل هذه الدولة قال : لقد طرحنا شعار سلطة وطنية على اى ارض يتم تحريرها . ولكن ، فى نفس الوقت ، وضعت شروط لهذه الدولة . قد يكون كل العالم يتحدث عن الدولة . ولكن الخلاف ليس على الدولة . الخلاف على شروط هذه الدولة . هم يريدون دولة غير مستقلة ، منزوعة السلاح . يريدونها دولة تابعة لاسرائيل والاردن . اننا نرفض ان تكون الدولة الفلسطينية مسخا تابعا لأية جهة خارجة عن إرادة الشعب الفلسطينى .

و ٢ — موقف الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة والذى عبر عنه رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، فى تصريح لمراسل احد الصحف الاجنبية فى القدس هذا الاسبوع . فسأله عما جاء فى بيان السادات وحسين المشترك عن ان عام ١٩٧٧ هو عام السلام ، فأجاب : « على ضوء تعاملنا مع السلطات الاسرائيلية فان الامور ليست واضحة بل تدعو الى التشاؤم » . وقال : « إن عام ١٩٧٧ سيكون عاما مشحونا بكثير من الاحتمالات غير السلمية » ..

وعلقت صحيفة « الشعب » المقدسية (١٨ الجارى) على هذه الاجوبة مؤكدة على صحتها ومبدية تعجبها من تفاؤل بعض الدول العربية . وقالت : « إن تحديد المواقف العربية من قراءة ومتابعة التصريحات الاسرائيلية فى الامم المتحدة وعلى شاشات التلفزيون وصفحات الجرائد هو تحديد يفتقر الى الموضوعية والجدية . وهو تحديد سيؤدى ، حتما ، الى الفشل وربما الى خيبات الامل » . واضافت : « ولهذا فالقضية ليست قضية أمنيات بقدر ما هى مسالة جهود وتعامل جرىء مع الحقائق وموقف شجاع من كل ما نريد تغييره أو تحقيقه» .

واختتمت صحيفة « الشعب » كلمتها قائلة : « الا ترون ، يا اخوتنا فى كل الارض العربية ، ان فى كلام رئيس بلدية نابلس ما يستحق الدراسة والتأمل وما يمكن ان يكون اضافة مهمة لحملة السلام العربية وربما ، ايضا ، تنويرا لبعض المتفائلين اكثر من اللزوم » ؟

المعنى واضح وهى ان عيون الشعب العربى الفلسطينى غير لاهية عن أولئك الزعماء الذين يريدون أن يعوّموا الشعوب العربية ، ليغرقوها ، فى شبر ماء !

وأما نحن ، فى اسرائيل ، فنقول لحكام اسرائيل : كفاكم مقامرة على جهل بضعة الزعماء والملوك العرب فانكم تجهلون حقيقة الشعوب . وهذه هى مصيبتكم !

(جهينة)

هل تعلم

قضيـــة المجـــارى فى القرى العربية !!

هل تعلم ان عدد القرى العربية فى اسرائيل يبلغ ١٠٤ قرية ، بينها قرى كبيرة مثل أم الفحم وسخنين والطيبة هى أقرب الى المدن الصغيرة (بلدة)، ولكن قرية واحدة فقط يجرى العمل فيها الان على اقامة شبكة مجارى . أما باقى القرى فلا يوجد فيها آية امكانية ذاتية لاقامة شبكة مجارى . وشبكة المجارى أصبحت اليوم ضرورة ملحة للوقاية الصحية ، خاصة بعد الزيادة الكبيرة فى عدد سكان القرى العربية .

وما لم تقدم الحكومة مخصصات مالية كافية لاقامة مثل هذا المشروع الحيوى الهام فان قضية المجارى لن تجد حلا لها فى المستقبل القريب المنظور .

واذا كانت هذه هى حالة القرى العربية بعد ٢٨ عاما على قيام الدولة فهل تعلم ايضا ان أول ما تقيمه الحكومة عند تشييد المستوطنات اليهودية هو شبكة المجارى ؟

قارىء

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* السيد سامى سرحان ، رئيس المجلس المحلى، وعروسه بمناسبة **الزواج** .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية نحف

* يوسف جميل وعروسه بمناسبة **الزواج** .

زياد موسى — عكا

يا طالب الدبس..

كل الدلائل تشير الى أن الرئيس المصرى أنور السادات لا يزال يعتقد بأنه بالسجود أمام الولايات المتحدة وبالتذلل لها وبابعاد مصر ودول عربية اخرى عن الاتحاد السوفييتى وبتقديم الضمانات لها بأن الدولةالفلسطينية ، التى ستقوم فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، لن تكون دولة تقدمية (يسميها شيوعية) وذلك عن طريق ربطها بالاردن فان الولايات المتحدة يمكن فى نهاية الامر أن تلين و « يرق قلبها » على العرب فتبادر الى الضغط على اسرائيل لاجبارها على الانسحاب من الاراضى العربية المحتلةواقامة الدولة الفلسطينية المرتقبة . ولكن « تكتيك » السادات هذا ، كما ستبين الايام ، سيكون مصيره الفشل الذريع . وسيكون حاله هو ، ومن هم على شاكلته ، مثل حال طالب الدبس .. !

فالولايات المتحدة ، كما قال السادات نفسه ، بامكانها ، اذا أرادت ، أن تحل مشكلة النزاع فى الشرق الاوسط خلال شهر واحد .. ولكنها — وهذا هو الامر الذى لا يريد أن يفهمه السادات — لا تريد حل هذا النزاع لانه يفيدها فى بسط نفوذها وحماية مصالحها فى المنطقة . وقد أفادها فعلا بفضل السادات فى ابعاد مصر عن خط النضال المثابر المعادى للامبريالية والاستعمار وفى توطيد مواقع القوى الرجعية ليس فى مصر وحدها وانما فى عدد من البلدان العربية .

والتاريخ الحديث يعلمنا أنه ولا شعب من الشعوب توصل الى تحقيق حقوقه العادلة ، فى الحرية والاستقلال، عن طريق الخنوع أمام الاستعمار والتذلل له والابتعاد عن صديقه الوفى وهو الاتحاد السوفييتي العظيم . ان العكس هو الصحيح . ففقط بالنضال المثابر والعنيد ضد الامبريالية والاستعمار ، وبالاعتماد على دعم الاتحاد السوفييتي وسائر قوى التقدم فى العالم ، يمكن للشعوب أن تنال حقوقها العادلة .

ولا يغرن السادات هذا الامهال الذى يراه من الشعوب العربية ، فالشعوب العربية مثلها مثل كل الشعوب تمهل ولا تهمل . ولقد أمهلت السادات أكثر من ثلاث سنوات حتى يحقق لها الانسحاب الاسرائيلى من الاراضى العربية المحتلة « بتكتيكه » الخاص . ولا تستطيع أن تمهله أكثر . وهى معه تقول أن عام ١٩٧٧ يجب أن يكون عام تحقيق السلام العادل .. والا .. والجواب يعرفه السادات . وهو سيد العارفين !

ان السادات ، « بتكتيكه » الخاصلحل النزاع فى الشرق الاوسط ، زرع فقط الاوهام لدى حكام اسرائيل بأنه من الممكن الابقاء على احتلالهم للاراضى العربية والقضاء على الحقوق العادلة للشعب العربى الفلسطينى، وفى الاساس حقه فى اقامة دولتهالمستقلة ، ولدى الرجعية العربية بأنه من الممكن تنصيب عملائها حكاما على الشعب العربى الفلسطينى . وليس أدل على هذه الاوهام من التصريحات التى نسمعها كل يوم من حكام اسرائيل أمثال رابين وبيرس وألون وديان وغيرهم ، ومن بعض الحكام و« السادة » العرب التى كان آخرها تصريحات الشيخ محمد على الجعبرى حول المساعدات التى «ستنهمر» على الضفة الغربية اذا ما الغى قرار مؤتمر القمة فى الرباط الذى ينص على أن منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى !

وآخر الاوهام ، التى تراود حكام اسرائيل ، هو اقتراح وزير الخارجية الاسرائيلى يغآل آلون بالتخلى عن المناطق المكتظة بالسكان العرب فى الضفة الغربية الى الاردن مقابل انهاء حالة الحرب بينه وبين اسرائيل .

ومن أوهام حكام اسرائيل ما قاله وزير الدفاع شمعون بيرس فى المقابلة الصحفية التى نشرتها صحيفة « نيوزويك » الامريكية فى عددها الاخير (١٧–١–٧٧) .

فى هذه المقابلة رفض بيرس اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف على اعتبار انها تمثل « جماعة من الخارج » — اى « أجانب » عن هذه البلاد .

واقترح اقامة اما « وحدة فدرالية » من اسرائيل والضفة الغربية أو « وحدة كونفدرالية » تضم اسرائيل والاردن والضفة الغربية ! وقال : « بكلمات اخرى بدل تقسيم الارض أنا أفضل أن نقتسم السلطة » ..

وواضح أن بيرس يقترح بدل اقامة دولة مستقلة للشعب العربى الفلسطينى الاتفاق على المشاركة فى استعباد واستغلال الشعب العربى الفلسطينى . وقد قال بصراحة ، فى مقابلته الصحفية مع « نيوزويك » : « أستطيع أن أتصور اتحادا كونفدراليا ذا ثلاثة اقتصاديات — اقتصاد أردنى واقتصاد اسرائيلى وسوق مشتركة فى الضفة الغربية » ! وأضاف برحابة صدر : «وبامكاننا، كذلك ، أن يكون لنا ثلاثة جيوش ، أردنى واسرائيلى ومشترك أو جيش للضفة فى الوسط » .

وقد أوضح أن الجيش المشترك ، الذى يعنيه ، هو بوليس اسرائيلى أردنى مشترك !

وأعرب فى المقابلة عن ضرورة تجنب الحديث عن اتفاقات اقليمية لانها فى نظره صعبة جدا ! — ودعا ، بدلا منها ، الى عقد اتفاقات سياسية .

و « أطرف » ما جاء فى هذه المقابلة ما يلى :

س — ماذا سيحصل للمستوطنات الاسرائيلية فىالمناطق المحتلة ؟

ج — لا أرى أية مشكلة . فالشعب اليهودى له الحق فى أن يستوطن حتى فى بروكلن او فى برونكس أو لندن . وأنا لا أرى لماذا لا يمكنها أن تبقى فى الضفة الغربية اذا كان هنالك سلام .

س — وماذا اذا عارض العرب ؟

ج — لن نقبل اية اعتراضات حول المستوطنات اليهودية . اننا لا نستطيع أن نعيد الزمن الى وراء . طول السنوات الخمس والعشر الماضية بنى العرب مئات البيوت الجديدة حتى بدون اذن فى الجليل وفى النقب ولم يقل أحد أنه يجب طردهم .

س — ولكن تلك البيوت بناها مواطنون اسرائيليون وليس غرباء .

ج — حسنا .. والمستوطنات الاسرائيلية بنيت باذن من الحكومة الاسرائيلية . فالحكومة هى حكومة ولا يهم اذا كانت اسرائيلية أو أردنية . فاذا كانت لديك موافقة تكون لديك موافقة .

ان شمعون بيرس ، هذا ، الذى رشح نفسه لرئاسة الحكومة القادمة ، يريد تداول المشاركة مع الاردن على اقتسام السلطة فى الضفة الغربية فقط. فهو لم يشر بكلمة واحدة الى قطاع غزة لان القطاع فى نظره جزء من دولة اسرائيل !

ويستدل من المقابلة أن تداول المشاركة على اقتسام السلطة فى سيناء قد تم مع مصر . فقد قال :

« أنت تعرف أننا عندما اقترحنا فى البداية ، اقامة محطة مراقبة أمريكية واسرائيلية ومصرية فى نفس قطعة الارض الصغيرة فى صحراء سيناء قال بعض الناس أن الفكرة مستحيلة . واليوم ، وبعد مرور السنة ونصف السنة ، فان المحطات الثلاث موجودة هناك . وهى تضيف قدرا كبيرا من الاستقرار .. الى تلك المنطقة . وبامكانى أن أرى اتفاقات مشابهة (بدون الامريكان) على طول الضفة الغربية » .

وهكذا فان بيرس ربما يحلم بعد أن يصبح رئيسا للحكومة ، فى أن يتداول المشاركة أيضا مع سوريا على اقتسام السلطة فى هضبة الجولان مثلما هو يتداولها مع السادات فى سيناء ومع الكتائبين فى جنوب لبنان .

وبيرس هذا ، الذى يقول أنه من حق اليهود الاستيطان فى كل مكان فى المناطق المحتلة ، لا يسمح حتى للاجئين الفلسطينيين الموجودين فى هذه المناطق بالعودة الى بيوتهم وأراضيهم ومدنهم وقراهم فى اسرائيل . حتى العرب ، الذين كانوا يقطنون الحى اليهودى فى القدس القديمة منذ عشرات السنين ، أجلوا عن بيوتهم بالقوة وتم تحويل هذا الحى الى « حى يهودى » « نظيف » من العرب على الرغم من أن الكنيست « قررت » ضم القدس العربية الى دولة اسرائيل !

فأية مشاركة هذه التى يريد بيرس أن يتداولها مع الاردن ؟ هل يريد من الاردن أن يتداول مع حكام اسرائيل المشاركة فى تحويل الضفة الغربية كلها الى مستوطنات يهودية لتبدأ بعدها مشاركة جديدة على اقتسام السلطةفى الاردن نفسه لتحويله هو أيضا الى مكانللاستيطاناليهودى؟!

هذه هى أحلام حكام اسرائيل والاوهام التى تراودهم والتى تغذيها « تكتيكات » السادات .

ولكن الشعب العربى الفلسطينى ، الذى يعيش واقعه المؤلم ، سيبدد بصموده وتضحياته كل أحلام حكام اسرائيل وأوهامهم . وهو « لتكتيكات » السادات بالمرصاد.

على عاشـــور

عودة الى توضيح قضية أساسية!

■ من المؤسف أننا ، بعد أكثر من خمسين سنة من الصراع العنيف بين الحركة الوطنية العربية والحركة الصهيونية ، نشعر بان القيادات العربية من الغباء بحيث لم تتعلم دروسا أساسية جدا كان من الضرورى ومن الطبيعى أن تتعلمها . ولعل اهم هذه الدروس انالنضال ضد الغزوة الصهيونية لا يمكن أن يسير جنبا الى جنبمع لعق احذية الامبريالية العالمية التى تمد الصهيونية بالمال والسلاح والرجال . فى سنوات العشرين والثلاثين والاربعين، كانت القيادة الرجعية الفلسطينية المتخلفة تعتقد أنها اذا أبدت حسن نية تجاه بريطانيا ، فان بريطانيا سوف تتخلى عن الصهيونية . وها نحن ، فى سنوات السبعين ، نسمع نفس الكلام تقريبا . بدل رؤية النظام الاسرائيلى عميلا للامبريالية ، والنضال ضد الامبريالية وضد الصهيونية فى معركة واحدة استقلالية ، ثورية ، معادية للاستعمار ، نرى الرجعية العربية القديمة و (الجديدة) ترطن فى لهجة مقرفة أن أمريكا أسيرة للنفوذ الصهيونى ، وانه يجب مساعدة أمريكا للتحرر من العبودية الاسرائيلية وفيما بعد « تحييد » أمريكا وربما « تجنيدها » أيضا الى جانب الحق العربى ضد الصهيونية . بكلمات اخرى : يحاول الرجعيون العرب تبرير الانبطاحية أمام أمريكا والعمالة لها ، تحت شعار النضال ضد الصهيونية . بكلمات اخرى : اذا أبدينا حسن نية تجاه أمريكا فان أمريكا سوف تتخلى عن الصهيونية .

ومع أن وسائل الاعلام العالمية تنقل يوميا ألف دليل على دعم أمريكا لاسرائيل وتبعية اسرائيل لامريكا ، الا أن الاعلام العربى الرسمى لاه عن كل هذا بمدائح لعزيزنا الجديد جيمى ، ولتضخيم الصراع داخل النظام الاسرائيلى، كأنما هو يريد أن يقول للعرب أحمدوا ربكمان جناح رابين هو الحاكم ، فهناك أجنحة أكثر تطرفا منه فى اسرائيل. ومن الواضح أن الرجعية العربية الحاكمة ، التقليدية و (الجديدة) ، تتجاهل تماما الطبيعة الطبقية — الايديولوجية للصهيونية ، حتى لا تضطر أن تصل فى الاستنتاجات حتى النهاية . ولكنه ، لحسن الحظ ، فان القيادة الاسرائيلية لا تخفى طبيعتها هذه . وقد قدمت فى الاسبوع الماضى برهانين قاطعين على هذه الطبيعة . البرهان الاول قدمه قائد الاركان الاسرائيلى ، الجنرال مردخاى غور ، فى مقابلة مع « جروزليم بوست » (١٤–١–٧٧) ، حين قال ، بالحرف الواحد :

« ان بلايين الدولارات ، التى تتلقاها اسرائيل كمساعدة عسكرية ، هى ثمن رخيص اذا ما قيست بما تتلقاه الولايات المتحدة من اسرائيل .. على اسرائيل أن لا تشعر شعور الشحاذ أو متلقى العطوات . أمريكا تقدم مساعدتها لاسرائيل ، لانها بواسطة هذه المساعدة تخطط للحصول على مواقع لم تكن لها فى السابق فى قلب العالم العربى . وهذه الارباح اكبر وزنا من التكاليف » .

ويبدو أن قائد الاركان الاسرائيلى يفتقر الى الدبلوماسية. لذلك فان تحليلاته تبدو مذهلة فى صراحتها .. فيقول :

« فى الحالة السائدة بعد حرب يوم الغفران ، لم تكسب أمريكا موقع قدم فقط فى سوريا ومصر ، اللتين كانتا متماثلتين مع الاتحاد السوفييتى ، بل ان الدولتين العربيتين اللتين تماثلتا دائما مع الولايات المتحدة — السعودية والاردن — انتقلتا من موقع هامشى الى موقع قيادى فى الشرق الاوسط » .

ويحلل الجنرال غور ، بصراحة ، فائدة أمريكا من مساعداتها الضخمة لاسرائيل فيقول انه كلما كان الجبروت العسكرى الاسرائيلى أكبر كلما اقتنع العرب أنهم بحاجة الى أمريكا للضغط على اسرائيل لكى ترجع من المناطق المحتلة . وضمن هذه العملية يتدجن القادة العرب ويستدفئون الحظيرة الامريكية .

وأما البرهان الثانى فقد جاء من مناحم بيغن ، رئيس المعارضة اليمينية فى اسرائيل وزعيم حزب حيروت . فقد قال فى خطاب له ، أمام طلاب جامعة تل ابيب (حسب هآرتس ١٤–١–٧٧) :« ان المساعدة التى تقدمها أمريكا لاسرائيل ليست وحيدة المسار . ولكن الاعلام الاسرائيلى لا يشرح هذه الحقيقة بما فيه الكفاية » . **وقدم بيغن نماذج للمساعدة الاسرائيلية لامريكا ، للعالم الاستعمارى كله:**

« خلال اغلاق قنال السويس ، بفضلنا ، منع تدفق الاسلحة السوفييتية لفيتنام عن طريق قنال السويس .. ومثل آخر : سنة ١٩٧٠ ، حين هددت سوريا بغزو الاردن ،

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

رسالة صندلـــة

حيث المخاتير على ديـن حكومتهم يمدون أيديهم أيضا الى الاراضى العامة

صندلة – لمراسلنا – توقف العمل بمشروع الكهرباء فى القرية بشكل فجائى ولسبب لم يخطر لاحد ببال . اذ قام المختار السابق بمنع شركة الكهرباء من مد الاسلاك فوق قطعة ارض كانت معروفة منذ القدم انها ملك عـام .. وادعى المختار انها ملك خاص لـه . واثبت بموجب الخارطة الهيكلية الموجودة فى المجلس الاقليمى «جلبوع» انها فعلا مسجلة باسمه . لقد استغل المختار المذكور مركزه ، فى غياب سلطة محلية رسمية ، فسجل الارض العامة باسمه شخصيا .

والحق على السلطات التى تعتبر أراضى العرب سائبة فتشجع زلمها على مناقستها .

سليم القاسم – نيابة عن الكتلة الشيوعية فى الهستدروت :
ليرفض مشروع "التحكيم الاختيارى" ولتلغ الدائرة العربية ولتقف الهستدروت ضد الغلاء والتضخم والبطالة

تل ابيب – لمراسلنا – باكثرية اصوات « المعراخ » وبمعارضة كتل المعارضة اقرت اللجنة التنفيذية ميزانية الهستدروت ، وذلك فى اجتماعها يوم الخميس الماضى ١٣–١ . وقد ناقش الميزانية الرفيق سليم القاسم نيابة عن الكتلة الشيوعية .

وجدير بالذكر ان عناصر كتلتى « الليكود » و «المعراخ» قاموا بمهاجمة الكتلة الشيوعية التى طالبت بالمساواة التامة للعمال والمواطنين العرب .

وفى بدء الاجتماع طالب الرفيق يشوعا أيرغه نيابة عن الكتلة الشيوعية برفض مشروع التحكيم المتفق عليه فى نزاعات العمل الذى تعمل قيادة الهستدروت مع الحكومة على اقراره . وقد وعد سكرتير الهستدروت العام بوضع المشروع على جدول أبحاث اللجنة التنفيذية .

وفيما يلى نص الكلمة التى ألقاها الرفيق سليم القاسم :

من المفروض ان تعبر ميزانية الهستدروت ، عن مصالح العمال الطبقية ، وعن تطلعهم الى حياة افضل ، وأن تؤمن ما يلزمهم للدفاع عن حقوقهم .

ان العمال مضطرون الى النضال ، للجم الغلاء المتزايد الذى ينغص حياتهم ، ولصد هجوم الحكومة وأصحاب العمل المتعاظم ، على مستوى معيشتهم ، وعلى حقوقهم وحرياتهم النقابية ، وهم يتطلعون فى نضالهم هذا الى وقوف الهستدروت بجميع هيئاتها الى جانبهم ، ولكن الميزانية المقترحة كالميزانية السابقة لا تشمل المساندة الضرورية لهذا الامر .

لقد وقفت القيادة المعراخية طيلة السنة الماضية ، معارضة للكفاح المتعاظم الذى شنه العاملون من اجل تحسين شروط عملهم وزيادة أجورهم . لان اتفاقيات العمل الجماعية ، لم تؤمن لهم الاجور التى تمكنهم من مواجهة الغلاء المتفاقم ، ومقابل هذا الموقف حظى أصحاب العمل فى مقاومتهم للعاملين ، بالتأييد الكامل من اتحاد أصحاب الصناعات ومن الحكومة .

ان سياسة القيادة المعراخية هذه ، قد أدت الى تشديد هجوم الحكومة على جمهور العاملين ، وقيامها بفرض أنظمة الطوارىء ضد المضربين ، وسن قانون لنزاعات العمل لتمكين أصحاب العمل من معاقبة العمال بخصم أجورهم حين يضطرون الى القيام باضراب تباطؤى من أجل تحقيق مطالبهم ، واستغل الليكوديون وغيرهم من قوى اليمين ممثلى ارباب المال والاعمال هذه السياسة فتقدموا الى الكنيست باقتراح قانون التحكيم الالزامى ، الذى يرفضه العمال ، ويرفضون أيضا التحكيم الاختيارى .

من الضرورى ان تغير القيادة المعراخية سياستها الحالية ، وان تنتهج سياسة تخدم مصالح العمال الطبقية ، انها مدعوة الى دعم كل نضال يقوم به العاملون من أجل حقوقهم ، ولهذه الغاية هنالك حاجة لزيادة مخصصات صندوق الاضراب فى الميزانية المقترحة ، واستخدام هذه المخصصات لمتطلبات العمال النضالية .

ان الحكومة و « الليكود » وقوى اليمين الاخرى ، وليس العمال ، هم المسؤولون عن تفاقم الغلاء والتضخم المالى ، بسبب سياسة اغناء الاغنياء ، وتضخيم الميزانيات العسكرية لتكريس الاحتلال ودوس حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

لذلك لا يجوز ان تبنى زيادة الميزانية على رسوم عضوية الهستدروت التى يدفعها العمال من أجورهم . اننا نقترح تخفيض رسوم العضوية فى الهستدروت عن العمال الذين لا تتجاوز أجورهم الشهرية ألفى ليرة ، وزيادة مخصصات أصحاب العمل والحكومة وشركة العاملين الهستدروتية فى ميزانية الهستدروت للخدمات الحيوية التى تقوم بها .

على الحكومة أن تزيد مساهمتها فى نفقات الهستدروت على النشاطات الثقافية والاجتماعية .

ان خدمات صندوق المرضى بالغة الاهمية ومن الضرورى تحسينها .

عشرات القرى العربية لا تزال بدون عيادات على الرغم من حاجتها الماسة لها ، والعيادات القائمة تحتاج الى اصلاحات جدية .

ان تكاليف خدمات هذا الصندوق العيوية جدا ، تفوق قدرة اعضاء الهستدروت كثيرا ، فمن واجب الحكومة وأصحاب العمل أن يسدوا القسط الاكبر من متطلبات هذا الصندوق المالية للحفاظ على صحة جماهير الشعب .

ان كتلتنا تعود وتكرر طلبها بالغاء قرار تقاضى رسوم الادوية من العمال . هنالك حاجة لتوسيع شبكة المدارس الصناعية « عمال » وتخفيض رسوم التعليم فيها ، لان الاكثرية الساحقة من طلابها هم من ابناء العمال ومن ذوى الدخل المحدود والضئيل .

وأما الدائرة العربية ، فان مجرد الابقاء عليها هو استمرار فى سياسة التمييز القومى ضد العمال العرب ، ولا تجدى التصريحات عن المساواة نفعا مع بقاء هذه الدائرة . لذلك يجب أن تلغى ، وأن تحول مخصصاتها لاقامة مجالس عمال منتخبة فى القرى العربية ، فحتى الان وبعد مرور ٢٩ سنة على قيام الدولة لا يوجد للعمال العرب سوى مجلس عمال منتخب واحد – فى الناصرة وآخر معين فى شفاعمرو . هنالك حاجة ماسة لتحسين خدمات النوادى الهستدروتية وزيادة عددها فى القرى العربية . وتقديم المساعدات اللازمة لاندية الشباب والفرق الرياضية .

من الضرورى تحقيق المساواة التامة للطلاب الجامعيين وتلاميذ الثانويات العرب مع اخوانهم اليهود فى المنح الهستدروتية .

اننا نطالب بالقضاء على كل شكل من اشكال التمييز وتحقيق المساواة للعمال العرب فى التنظيم وفى الخدمات الهستدروتية المختلفة .

أما دائرة العلاقات الخارجية ، فقد عمل المسؤولون فيها حسب سياسة الحكومة ، فوقفوا فى المجال العالمى مع العناصر التى تعرقل التعاون بين اتحادات النقابات العالمية ، وتعارض الانفراج فى العلاقات الدولية ، بينما مصلحة جمهور العاملين وجماهير الشعب عامة فى اسرائيل ، هى فى توطيد التعاون بين المنظمات النقابية فى العالم اجمع ، وفى تعزيز الانفراج فى العلاقات الدولية .

اننا نطلب من الهستدروت أن تعمل من اجل تغيير السياسة الرسمية الحالية بسياسة اخرى تؤدى الى تحقيق السلام العادل الذى تؤمن فى ظله الحقوق القومية العادلة لاسرائيل وللشعب العربى الفلسطينى .

فصل عمـال عـرب بالجملة من مصنع دودج

الناصرة – لمراسلنا – حتى الاسبوع الاول من الشهر الحالى فصلت ادارة مصنع دودج للسيارات فى الناصرة اكثر من مئتى عامل بحجة أن المصنع واقع فى صعوبات خطيرة بسبب مشاكل التسويق .

وجدير بالذكر ان المصنع يقوم بصنع ٦٠٠٠ سيارة لحساب الجيش الايرانى . وكثيرا ما تكتب الصحف المحلية عن ازدهار سوق السيارات وازدياد مبيعات المصنع . وكان العمال يقصون هذه الاخبار ويلصقونها على لوحات الاعلانات فى المصنع مع بعض التعليقات الساخرة من مثل « المصنع فى وضع صعب .. الرحمة أيها العمال » .

وفى الوقت الذى تستوعب فيه ادارة المصنع عمالا من القادمين الجدد تقوم بفصل العمال العرب بالعشرات ، وبينهم عمال قدامى ومهنيون . وقد فصل ايضا عمال يهود غير مهنيين من الجدد . ومن ثلاثين عاملا عربيا فى قسم التركيب لم يبق الا ستة عمال فقط .

أما لجنة العمال والتى لا يوجد فيها الا عامل عربى واحد فلا حول لها ولا قوة . وتوافق بصمت على كل ما تقرره الادارة .

نشرات طلابية فى الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – اصدر مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية نشرة خاصة بعنوان « الفجر الجديد » تحوى بعض المعالجات الهامة لقضايا طلاب هذا المعهد الدراسى العريق .

كذلك أصدر مجلس طلاب مدرسة « اورط – عمال » نشرة مماثلة باسم « القبس » .

يـد السلطـة تأخـذ بخنـاق مجد الكروم

مجد الكروم – سلخت السلطات ، فى الاسبوع الماضى ، ٢١٦ دونما من مسطح القرية ، بدعوى انها اراضى زراعية . وفى هذه المنطقة تسكن حاليا عشرات العائلات .

والسؤال الذى يحير الناس هو كيف ستنمو مجد الكروم وفى اى اتجاه ستنتشر ؟ فمن المعروف انه يحدها شمالا جبل شديد الانحدار لا يصلح للبناء . فضلا عن ان الدولة تدعى ملكيته . والاراضى الزراعية تحيط بمجد الكروم من الجهات الثلاثة الاخرى ولجم منع اعطاء الرخص نمو القرية . فكيف تنمو ؟ الى فوق ؟ ولكن من غير المسموح بمبناء اكثر من طابقين فى القرى العربية . فما العمل ؟

هكذا اضطر كثيرون الى اقامة بيوت بدون رخص . والحكومة بدلا من أن توسع مسطح القرية تسلخ منه وتقلصه . غير مكترثة بمستقبل نمو القرية . ولا تقدم اى اقتراح كان تسمح ببناء احياء جديدة على التلال القريبة من القرية جنوبا . وتجربة الحى الجديد فى البقيعة والذى لم تعترف السلطات به الا بعد معركة نضالية شرسة . ولا يزال حتى اليوم بدون اسم متفق عليه ، هذه التجربة لا تزال حية فى اذهان الناس تشير الى عناد السلطات المعجيب ازاء نشوء اية قرية عربية جديدة .

ان مجد الكروم قائمة على سهل . ولا يمكن أن تتوسع الا على أراضى زراعية . وهدم الدور وفرض الغرامات الباهظة بالالوف لن يحلا المشكلة بل يزيدان الامور تعقيدا . والسلطات تعمد من جانبها الى تأزيم هذه القضايا قبيل كل انتخابات لتستعمل التلويح بالرخص طمعا للاصوات العربية .

ولكن التجربة علمت الاهالى أن المحسوبيات الفردية لا تزيد على ان تعقد المشاكل . وأن طريق العمل الجماعى المنظم والمطالبة بالحقوق فى وضح النهار هو الطريق الامثل لرفع اليد التى تأخذ بخناق مجد الكروم وغيرها من القرى العربية .



جبهة طرعان الديمقراطية ضرورة موضوعية

طرعان – لمراسلنا – وفى طرعان أيضا قامت جبهة دمقراطية كنتيجة طبيعية وضرورية لنضال أهالى القرية من أجل التطور والمحافظة على أراضيهم الخاصة والعامة والظفر بالمساواة . وذلك بالتعاون مع سائر القوى والمنظمات الدمقراطية فى البلاد .

وكان ميلاد الجبهة قد اعلن عنه فى اجتماع كبير ، يوم السبت الماضى ، حضره اكثر من مئة من ممثلى مختلف فئات القرية .

واصدرت الجبهة بيانا الى المواطنين دعت فيه جميع العناصر الشريفة الى الالتحاق بالجبهة ، « ايمانا بأن الجبهة هى الاطار الوحيد لتوحيد كافة العناصر الدمقراطية فى القرية فوق كل تعصب ايا كان مصدره لفتح امكانيات جديدة لتطوير القرية وتقدمهـا » . ولان « التناقض الرئيسى هو بين أهالى القرية جميعا من جهة وبين أصحاب السياسة الغاشمة من جهة اخرى الذين اعتمدوا ، فى فرض سياستهم ، على الكبت والارهاب وتفسيخ وحدة الصفوف باستغلال وتنمية الفرقة على أساس طائفى وعائلى ، لمنع وحدتنا والاستمرار فى دوس حقوقنا » .

وحدد البيان اهداف الجبهة والخطوط العريضة لبرنامجها النضالى والذى يضع فى المقدمة قضية الدفاع عن اراضى القرية العامة والخاصة ، والمطالبة باقرار خارطة هيكلية مر اكثر من ١٤ عاما على اقتراحها ، والدفاع عن مصالح القرية وانجاز المشاريع العمرانية المختلفة فى اطار وحدة الجماهير العربية فى البلاد ، وبالتعاون مع كافة المنظمات الدمقراطية وفى مقدمتها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع القطرية عن الاراضى العربية .

مستوطنة « صناعية » اخرى فى الجليل الغربى

عكا – لمراسلنا – شرعت بلدوزرات الكيرن كاييمت ، يوم الخميس الماضى ، فى تمهيد قطعة أرض بين قرية ميعار (المتروكة) وشعب بهدف اقامة مستوطنة صناعية أطلقوا عليها ، قبل أن توجد ، اسم « ياعد » (الهدف) .

ومستوطنة « ياعد » العتيدة هى واحدة من اكثر من اثنتى عشرة مستوطنة صناعية تجرى اقامتها أو الاعداد لاقامتها فى مختلف أنحاء الجليل . ومنها مستوطنة « تيفن » بين دير الاسد وكسرى .

ويتوقع أحد المسؤولين أن تتم اقامة ١٤٠ وحدة سكنية فى هذه المستوطنة خلال سنتين . أما اوائل السكان ، ومعظمهم من خريجى معهد التخنيون ، فهم ١٩ عائلة يسكنون فى أكواخ موقتة فى « يبور » الى الشرق من عكا حيث ينتظرون الانتقال الى المستوطنة الصناعية فيما بعد .

هذا وتجرى معركة للاستيلاء على أراضى سخنين وعرابة ودير حنا داخل ما يعرف بالمنطقة رقم ٩ حيث تقام أيضا مستوطنة «ناحل سلمون» غير بعيد عن كرمئيل التى تحتوى على نحو ٥٠٠ شقة سكنية لا تجد من يسكنها .

يتعلمون الاجرام من الافلام التلفزيونية

حيفا – لمراسلنا – اتهم مدير بوليس حيفا التلفزيون الاسرائيلى بانه جعل من افلام الجريمة التى يبثها تلفزيونا تعليميا لاناس العالم السفلى فى حيفا ، يتعلمون منه وسائل الجريمة ويقلدونها .

وقال مدير البوليس ان نسبة جرائم السطو ارتفعت ٢ بالمئة فى السنة الماضية . وان ٤٠ بالمئة من الجرائم تم اكتشاف فاعليها .

استفزاز بوليسى ضد عاصم الخطيب

الرامة – لمراسلنا – يبدو ان لا عمل للشاويش المدعو أبو سرور ولا شغل الا الانتقام من العناصر الدمقراطية والشيوعيين . وهو الذى اعتدى فى آب الماضى على الرفيقين مازن غطاس وباسل غطاس واشتكى عليهما بتهمة الاعتداء عليه فى وسط مركز بوليس كرمئيل .

وقبيل الانتخابات تزيد استفزازات المدعو ابو سرور شدة . وآخرها كان يوم ١٤–١ صباحا حين اعترض سبيل السيد عاصم خطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية وهو عائد بسيارته الى بيته . وبدون سبب جعله يتبعه الى مركز البوليس . وبعد تفتيش فى الاوراق والرخص لم يسفر عن شىء أرغمه على الذهاب الى مركز بوليس عكا – دائرة السير . وهناك أجرى فحص استفزازى للسيارة وقرر شرطى أنها لا تصلح للسير ! ويجب توقيفها فى كراج للتصليح ! وسجل مخالفة ضده بحجة أن عجلات السيارة ملساء .

رسائل القراء

جاءنا من السيد عبد بدوى كبوب من جمعية المقاصد الاسلامية فى يافا الكتاب التالى :

كتاب مفتوح الى السيد سهيل شكرى

رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » ،

بعد التحية ،

بعد ان قرأنا بالصحف المحلية قرار محكمة العدل العليا بناء على الطلب الذى تقدم به اليها السيد سهيل شكرى متولى الاوقاف الاسلامية بحيفا ، ضد قرار محكمة الاستئناف الشرعية بخصوص اقامة مساكن على انقاض مقبرة الاستقلال الاسلامية بحيفا ، نرجو من حضرتكم نشر هذا الكتاب المفتوح ..

حضرة السيد سهيل شكرى

متولى الاوقاف الاسلامية بحيفا .

نود أن نعلمكم بان مسلمى المدن الثلاث فى اسرائيل « يافا ، حيفا ، عكا » يتابعون ويرقبون ما يؤول اليه مصير الاوقاف الاسلامية ، من ضياع وعدم الاستفادة ، وحل مشكلة السكن الخانقة التى يعانى منها المسلمون . لانه لا وزارة الاسكان ولا البلديات ولا القيم على أموال الغائبين ، حاولوا ان يحققوا او يشتركوا بايجاد حلول انسانية وعادلة لهذه المشكلة .

بدهشة بالغة واسف شديد فوجىء مسلمو هذه المدن أن المسؤولين عن الاوقاف الاسلامية ، وخاصة لجان الامناء بعد أن تصرفوا بالاوقاف والاملاك وكأنها ملك خاص لهم ، بدأوا يتطلعون الى ما تبقى من مقابر اسلامية بحجة اقامة مساكن للمسلمين لحل مشكلتهم الانسانية . فيا سيد سهيل شكرى المحترم . ثمانية وعشرون عاما وأنتم تديرون اوقاف المسلمين ، الم تجدوا وسيلة اخرى لحل مشكلة السكن الا مقبرة الاستقلال وبناء السكن على انقاض عظام العلماء والصالحين من ابناء مدينة حيفا . لقد سررنا ونحن نزور مدينة حيفا حين قدمنا لنحتفل مع مسلميها بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة ، برؤية شارع سمى على اسم والدك المرحوم السيد حسن شكرى ونحن متأكدون أنك لن توافق لا مقابل سكن ولا اى مبلغ من المال ، بان يغير اسم شارع حسن شكرى . فكيف بالله عليك توافق على نبش قبر والدك وهو مدفون فى تلك المقبرة .

لسنا بالحاقدين عليك يا سيد سهيل شكرى . بل اردنا ان نذكرك بانك ما زلت ابن أولئك الذين يرقدون فى تلك المقبرة . ويكفى أن تلمس بنفسك المعارضة الشديدة من ابناء بلدك وجميع ابناء المدن والقرى فى اسرائيل . واكبر دليل على ذلك هو ما شاهدناه فى الاحتفال المهيب ، الذى جرى تحت اشراف جمعية المبادرة الاسلامية بحيفا ، والتأييد والعهد على الوقوف لكل من تراوده نفسه ان ينفذ تلك الصفقة الكريهة ، سواء بالتراكتورات او الجرارات . فنرجو أن تعودوا الى صوابكم بالعدول عن هذا المشروع ، الذى يمقته كل صاحب ضمير حى من أى ملة ودين . وتوفروا لانفسكم وللمسلمين عامة المشقة والخسارة وذلك تصديقا لقوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

« وتعاونوا على البر والتقوى »

(اللهم أشهد فانى بلغت)

عبد بدوى كبوب

جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بيافا

وثيقة كينغ قيد التنفيذ !

قام أحد المحاضرين فى معهد الهندسة العالى (التخنيون) فى حيفا بترتيب زيارة لطلابه ، يوم الاربعاء الماضى ١٢–١ الى محطة الكهرباء فى حيفا . وكنت انا الطالب العربى الوحيد فى هذا الصف . وعندما بعث باسماء الطلاب لادارة المحطة تلقى جوابا بانها – اى الادارة – لا تسمح لى بالاشتراك فى هذه الزيارة . وحتى حينما تدخل عميد الجامعة نفسه – حسب ما أبلغنى – لدى ادارة المحطة رفض طلبه . حينئذ هددت بالتوجه الى المحكمة لايقاف هذه الزيارة اذا لم يتم اشراكى بها . والغيت الزيارة بالفعل .

وهنا اتساءل : اذا لم يتح لى كعربى ، مجرد زيارة المحطة .. فكيف سيتاح لى العمل فى بلادنا .. الدمقراطية جدا .. فى المستقبل ؟ !

والجواب واضح .. ولكنى كتبت مثلا عينيا واحدا ، فقط ، يدل على ان وثيقة كينغ العنصرية قيد التنفيذ .. وانها ليست مشروعا !

محمد عمرى

طالب فى كلية هندسة الماكينات

شروط « مبام » للبقاء فى « المعراخ »
« مبام » يمهل « العمل » اسبوعين لقبولها

تل أبيب – صاغت اللجنة السياسية لحزب « مبام » فى اجتماع عقدته ، يوم الاحد ، مقترحاتها النهائية التى تتضمن شروط «مبام» للبقاء مع حزب « العمل » فى اطار « المعراخ » .

وتتلخص هذه الشروط فى :

– ان يعلن حزب « العمل » ، فى قرار رسمى ، عن استعداده للموافقة على « تنازلات » اقليمية فى جميع المناطق العربية المحتلة ، بما فى ذلك الضفة الغربية المحتلة ،

– أن يختار لمنصب رياسة الوزراء مرشح من حزب « العمل » يتماثل كليا والسياسة التى يعبر عنهما الشرط الاول ، المشار اليه اعلاه ، ويكون مخلصا فى تنفيذ هذه السياسة ،

– أن يعلن حزب « العمل » عن استعداده لقبول مقترحات « مبام » فيما يتعلق بالسياسة الاقتصادية والاجتماعية والموقف من العرب فى اسرائيل .

وستقدم هذه الشروط (المقترحات) لمؤتمر حزب « مبام » الذى من المتوقع أن يعقد فى نهاية الشهر الجارى ، ليقرها .

وناشدت اللجنة السياسية قيادة حزب « العمل » أن يعجل فى توضيح موقفه من هذه الشروط حتى ٣٠ الجارى والا فسيخوض « مبام » الانتخابات المقبلة فى قائمة مستقلة .

✻ تتمـات ✻ تتمـات ✻ تتمـات ✻ تتمـات ✻ تتمـات ✻ تتمـات ✻ تتمـات ✻ تتمـات ✻

عـودة الى توضيح – بقيـة

ووقف الاسطول السادس الامريكي على أهبة الاستعداد ، لم يكن من الممكن ، بدون مساعدة اسرائيل ، منع تقدم القوات السورية » .

وبيغن صريح اكثر فى كشف الاوراق ، وحتى النهاية : « ان كيان اسرائيل يشكل سدا وحاجزا فى وجه انتشار السيطرة والتأثير السوفييتيين فى منطقة البحر الاحمر والبحر المتوسط . بدون دولة اسرائيل يمكن للشيوعية أن تسيطر على هذه المنطقة » .

ربما أتعبنا القراء فى تقديم هذه الاقتباسات بشكل مطول . ولكن هذه الاقتباسات تحمل قيمة وثائقية وتكشف حقائق هامة ، ان لم يفهمها الزعماء العرب الرجعيون الجهلة ، فيجب أن تعيها شعوبنا .. وأهم هذه الحقائق أن التحالف بين الامبريالية الامريكية والصهيونية هو تحالف استراتيجى ، مصيرى ، بل ان الصهيونية ليست مجرد عميلة للاستعمار ، بل هى عميل وشريك فى نفس الوقت . والوهم الجديد (بتحييد) أمريكا فى الصراع الاسرائيلى – العربى ، هو أسفل واخطر من الوهم القديم (بتحييد) بريطانيا فى الصراع الاسرائيلى – العربى ، لان أصحاب الوهم الجديد لم يتعلموا شيئا من الخبرة المأساوية ، الدموية ، للسنوات الخمسين الماضية . **وماساة الرجعية العربية تكمن ، أيضا ، فى انها مهما زحفت على بطنها أمام الاستعمار الامريكى فمن المستحيل كسب الحق الفلسطينى من خلال العمالة للاستعمار ، ومن المستحيل « تحرير » كل المناطق المحتلة ، بواسطة السمسار الامريكى** . بل أننا نشهد العكس تماما : كلما زحفت الرجعية العربية على بطنها أكثر ، فى ذل وخسة ، أمام السمسار الامريكى ، كلما تمادى السمسار الامريكى والسارق الاسرائيلى فى الغطرسة والجشع والنزوة الغريزية للابتزاز اكثر .

والامر المؤلم ، بدون حدود ، أن كل هذه اللعبة بين الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية تستنزف دم شعبنا العربى الفلسطينى ودموعه وتطيل عمر مأساته وعذاب جماهيره التى فى المهجر ، وجماهيره التى تحت نير الاحتلال ، وجماهيره التى فى سجون الاحتلال . ولكننا نفتش عن خيط رجاء ، ولا نعدمه . نقول : لقد دفعت الانظمة العربية التقليدية خائنة الفلسطينيين ، فى الاربعينات ، ثمنا باهظا . فسقطت . وهذه الانظمة (الجديدة) خائنة الفلسطينيين ، فى السبعينات ، لن تفلت من عقاب الشعب . ان الكاس المرة التى يشربها شعبنا كبيرة ، كبيرة جدا . وهذا الشعب الطيب لا يستحق كل هذه الالام . ولكن هذا الشعب ، الذى تجربته مرة الى هذا الحد ، سوف يخلق فلسطينه الحرة ، المستقلة ، نموذجا فى الثورية والتقدمية .. وخميرة فلسطين سوف تروب الارض العربية كلها ، ثورة عارمة ، ثورة بركانية ، على كل المتخلفين القدامى و (الجدد) ! ! ■ .

تصنيـع القريـة العربيـة الحقيقـة والاهـداف والضـرورة ! – بقيـة

هذا المصنع فشل لان الحكومة فرضت حصارا غير مباشر حول انتاجه . فوجد مصاعب فى التسويق . ولم يحصل على المعونات المالية الكافية لتقدمه ، والتى بدونها لا يستطيع اى مصنع الاستمرار فى الانتاج والبقاء . وهل كان يمكن لهذا المصنع ان ينافس مصانع انتاج المعلبات التى يمتلكها متمولون يهود . وتقدم الحكومة لهم مختلف اشكال المعونات والمساعدات المالية والتسهيلات الضرائبية ؟ هذا بالاضافة الى ان الحكومة لم تكن معنية ببقاء المصنع وعملت على افلاسه وخرابه .

ولا ندرى لماذا أغفل واضع الدراسة ما حدث لمصانع الدخان العربية فى الناصرة ؟ ولقد تعرضت هذه الصناعة العربية الوحيدة فى البلاد ، آنذاك ، الى خنق متواصل ومقاطعة فى المدن اليهودية . حتى أصاب انتاجها الكساد . وبدأت تعانى من مصاعب مالية كبيرة ، فضلا عن مصاعب التسويق . وحاربتها شركات انتاج الدخان فى اسرائيل . وهى شركات احتكارية قوية تتمتع بدعم حكومى كبير .

وحتى فى الآونة الاخيرة كتب الكثير عما تعرض له مصنع الرخام فى البعنة لصاحبه للاخوين بولس من محاولات اغلاق . ومن المعلوم ان هذا المصنع اقيم فى أواسط الخمسينات على أراضى قرية البعنة . وفى تلك السنوات اقيمت مدينة كرمئيل اليهودية على أراضى قرى البعنة ونحف ودير الاسد . وبفضل سياسة تهويد الجليل أصبح هذا المصنع فى منطقة خاضعة لنفوذ مدينة كرمئيل ، مع انه اقيم على أراضى البعنة وكرمئيل ذاتها اقيمت على أراض عربية مصادرة .

ويبدو ان القيمين على تنفيذ مخطط تهويد الجليل ضاقوا ذرعا بهذا المصنع العربى الذى يعتاش منه عشرات العائلات العربية ، فقرروا التخلص منه بحجة انه اقيم فى منطقة غير صناعية . ولكن المصنع أقيم بترخيص رسمى والذين صادقوا على اقامته فى وزارة التجارة والصناعة ، وكذلك المالية ، كانوا يدركون أن كرمئيل ستقام قريبا منه . وقد كلفت اقامة هذا المصنع مبالغ مالية ضخمة ، تحملها صاحبه وحده . واذا تراجعت السلطات عن المطالبة بازالة هذا المصنع من مكانه الحالى فذلك خوفا من الفضيحة ومن انكشاف حقيقة مزاعمها حول رغبتها فى تطوير الصناعة العربية .

مضايقـات أصحـاب الصناعة العـرب

وقصة مصنع الرخام الثانى فى دير الاسد دليل آخر على توجه السلطات نحو الصناعات العربية . لقد طلب صاحب المصنع رخصة لاقامة مصنعه فى منطقة كرمئيل الصناعية حيث يتوفر الاساس المادى لاقامة صناعة ناجحة ، مثل شبكة الكهرباء القريبة والمياه والشوارع وغيرها من الاشياء الاساسية اللازمة لنمو الصناعة . لكن السلطات رفضت تلبية مطلبه ، لا لشىء الا لانه عربى . وقد اضطر الى اقامة مصنعه بعيدا عن المنطقة الصناعية الى الشرق من نحف ، حيث سيتكلف مبالغ طائلة فى شق طريق الى المصنع وايصاله بشبكة كهرباء جديدة وبالمياه .

ومصنع الحديد فى يركا لصاحبه القضمانى تعرض لمضايقات عديدة استهدفت القضاء على ما لعائلة القضمانى من أسهم فى المصنع ليبتلعها راس المال الاكبر ، وهو فى حالتنا راس مال يهودى . ولا تزال المحاولات جارية حتى الان للسيطرة على راسمال هذا المصنع الذى يشغل عشرات العمال العرب من قرى يركا وجولس وكفر ياسيف وأبو سنان وغيرها . وتكشف السلطات فى توجهها نحو مصنع القضمانى للحديد فى يركا عن مقاومتها المكشوفة وغير المكشوفة لكل صناعة عربية ، اى براسمال عربى ، فى القرى العربية . وكلنا نذكر المضايقات العديدة التى تعرضت لها شركات الباصات العربية فى الناصرة ، العفيفى وجرجورة ، بهدف القضاء عليهما . وقد رأت الجماهير العربية والعمالية بشكل خاص فى حينه فى هذه المضايقات تعبيرا عن سياسة الاضطهاد القومى فهبت للدفاع عن الشركتين .

ويمكن أن نقدم أمثلة عديدة عن المضايقات الكثيرة التى يتعرض أصحاب الصناعة العرب لها فى محاولاتهم تطوير الصناعة فى القرى العربية .

والحقيقة ان هذه المضايقات هى جزء من سياسة التمييز الرسمية ضد الاهالى العرب فى البلاد .

تصنيع القرية العربية ضرورة ملحة

يذكر واضع الدراسة عدة أسباب لظهور الصناعة فى القرية العربية . أهمها ربط القرى العربية بشبكة الكهرباء والمياه والطرق الرئيسية .

ولا شك فى ان ربط اكثرية القرى العربية بشبكة الكهرباء عجل فى ظهور صناعات معينة فى القرى العربية . اهمها ، صناعة النسيج (صناعة الالبسة) . فبدون الكهرباء لا يمكن تشغيل صناعة عصرية اليوم .

ويتضح من الجدول ، على الصفحة ٤٤ من الكراس ، ان القسم الاكبر من القرى العربية ربط بشبكة الكهرباء فى الفترة بعد عام ١٩٧٠ . ولا تزال قرى عربية عديدة لم تربط بشبكة الكهرباء . فمن أصل ١٠٤ قرى ربط بشبكة الكهرباء حتى الان ٦٢ قرية كبيرة وصغيرة . وتنوى الحكومة ربط ١٦ قرية عربية أخرى بشبكة الكهرباء خلال السنة الجارية ١٩٧٦/١٩٧٧ .

هذا فى حين ان المستوطنات اليهودية تربط بشبكة الكهرباء قبل ان يجلب المستوطنون اليها . هذا فضلا عن أن تكاليف ربط القرى العربية بشبكة الكهرباء باهظة جدا ، بينما لا يتحمل المواطن اليهودى اى قسط بالمرة من هذه الاعباء .

ومن الواضح أنه لتطوير الصناعة فى القرى العربية من الضرورى ربط جميع القرى العربية بشبكة الكهرباء فى أقرب وقت ممكن . وليس فقط من أجل التصنيع ، اذ لا يجوز بقاء العديد من قرانا بلا كهرباء ونحن نعيش الان فى الربع الاخير من القرن العشرين الذى هو قرن الالكترونيكا وغزو الفضاء والثورة العلمية .

ولكن هل ربط القرى العربية بشبكة الكهرباء كان الدافع الرئيسى لادخال الصناعة الى القرية العربية ؟ من الواضح لا .

ان ربط هذه القرى بشبكة الكهرباء أوجد الاساس لامكانية قيام صناعة فى القرية العربية .

واذا كنا نشهد اليوم الشركات الاسرائيلية وأرباب العمل اليهود يتجرأون على اقامة صناعات فى القرى العربية فذلك بحثا عن الايدى العاملة الرخيصة فى تلك القرى ، خاصة النساء والفتيات . ولولا هذه الحقيقة لما اقدموا على اقامة اية صناعة فى تلك القرى . فالطبيعة الاساسية لرأس المال انه يبحث عن فرص الربح الافضل . فحيث يشتم صاحبه رائحة الربح يركض لاهثا ليستثمره هناك ويحقق المزيد من الربح والمزيد من رأس المال .

ويعمل الفتيات والنساء العربيات فى ظروف استغلال بشعة فى الكثير من القرى العربية . اذ يعملن أشهر طويلة بلا حقوق اجتماعية بحجة التدرب واحيانا بلا أجرة .

ومع ادراكنا لهذه الحقيقة الا ان مجرد ادخال الصناعة (ولو بشكلها الحالى) بشكل تطورا اقتصاديا واجتماعيا هاما فى حياة القرية العربية وفى حياة المرأة والفتاة العربيتين بالذات .

ولكننا نحب أن نؤكد هنا حقيقة أساسية وهامة . وهى ان التصنيع الذى نتحدث عنه ونطالب به ليس مجرد ان تقوم شركات كبرى فى تل ابيب وحيفا والقدس وعكا باقامة فروع تابعة لها فى القرى العربية لاستغلال الايدى العاملة العربية الرخيصة فى هذه القرى . لان تصنيعا كهذا يعنى استمرارا فى سياسة خنق القرية العربية ومنع تطورها اقتصاديا ، خاصة بعد أن سلبت القرية العربية مصدر الرزق الوحيد والاساسى فيها ، الارض . ومن شأن هذا التصنيع ان يمنع نمو صناعة عربية فى هذه القرى ، أى بمبادرة متمولين عرب من القرى ذاتها .

ان ما نريده ونطالب به ان تقوم صناعات عربية برأس مال عربى وبمساعدة مباشرة وجدية من الحكومة والهستدروت والمؤسسات المالية – البنكية – وغيرها .

ويكتسب مثل هذا التصنيع فى القرية العربية اهمية خاصة على ضوء ما أصاب الزراعة العربية من خراب (نسبى) بعد ان صودر القسم الاكبر من الاراضى العربية الصالحة للزراعة . فالقرية العربية تفقد طابعها التقليدى ، ولم تعد تعتمد على الزراعة فى معيشتها .

وتصنيع القرية العربية من شأنه ان يضمن أماكن عمل العمال العرب قريبا من مناطق سكنهم وعائلاتهم .

وتصنيع القرية العربية يساعد ، ولا شك ، فى ايجاد مصادر دخل (مالية) للسلطات المحلية العربية (ضرائب حرف وصناعة) الامر الذى سيقلص من أعباء السلطات المحلية المالية .

فالتصنيع أصبح ضرورة ماحة ومطلبا أساسيا لجماهيرنا العربية . ولانجاح عملية التصنيع من الضرورى :

– ان تقوم الحكومة بتخصيص أراض للمناطق الصناعية فى القرى العربية من أراضى الدولة (التى هى أراضى عربية مصادرة) وبأسعار معقولة او تكاليف ايجار لسنوات طويلة وبشروط سهلة .

– ان تقدم الحكومة مساعدات وتسهيلات مالية لارباب الصناعة العرب (قروض وهبات واعفاءات ضرائبية) أسوة بمناطق التطوير اليهودية . فبدون هذه المساعدات لا يمكن تطوير الصناعة فى القرى العربية .

– ان تشجع التصنيع فى القرى العربية عن طريق المساعدة فى تسويق المنتجات الصناعية فى القرى العربية .

– تنويع الصناعات فى القرى العربية وليس الاعتماد فى الاساس على صناعات الالبسة التى تضمن العمل للنساء والفتيات فقط ، واختيار صناعات ملائمة لهذه القرى .

– تشجيع الهستدروت على افتتاح فروع صناعية تابعة لها فى القرى العربية بمشاركة رأس مال عربى من هذه القرى .

– زيادة عدد مدارس التدريب المهنى فى مراكز الاستيطان العربى لتلبية حاجات التصنيع لايدى عاملة فنية وماهرة .

كلمة الصفحة – بقيـة

ان التنكر لابناء بلد أو لقسم منهم بسبب اعتبارات فكرية أو سياسية يدحض كل تشدق بالدمقراطية . وان نجاح مركز ثقافى او اجتماعى او فنى ليس فى مدى خدمته ذلك الحزب الحاكم أو ذاك الحزب المؤتلف معه . بل فى مدى خدمته الجمهور ، خدمة مجردة .

اننا مع ذلك نطالب السلطات بأن تساعد البلديات المساعدات الكافية للبقاء على النوادى والمراكز الثقافية والفنية والمسرحية ونطالب الهيئات التى تشرف عليها بان تكون جديرة بالمهمات التى يجب أن تضطلع بها .

في بلادنا

« باستثنــــاء الشيوعيــين » !

كتبت « دافار » ، اول أمس الاربعاء ، أن جميع أعضاء الكنيست دفعوا القسط الاول من تعهداتهم « للصندوق التطـوعي » ، الذى أقامته وزارة الدفاع فى أعقاب الغزوة الاسرائيلية على مطار « عنتيبه » الدولى فى أوغندا ، باستثناء النواب الشيوعيين .

وأبرزت الصحيفة فى عنوان خبرها — « باستثناء الشيوعيين » ، الامر الذى يتضح منه ان الجريدة تريد التحريض على الشيوعيين وممثليهم فى الكنيست بشكل خاص . لكن « دافار » واهمة جدا فيما تعتقد وتتوخاه .

وليست هذه هى المرة الاولى التى تحاول أجهزة الاعلام فيها اظهار موقف الشيوعيين المعارض لمثل هذه الصناديق ، ولما يسمى بقروض « الامن » الالزامية والاختيارية .

وليس جديدا واقع ان الشيوعيين يعارضون بشدة مثل هذه القروض والصناديق .

ولا نعتقد ان « دافار » ، بابرازها لهذا النبأ ، تستطيع التحريض على النواب الشيوعيين والحزب عامة فى هذه البلاد .

فالموقف من هذه الصناديق وهذه القروض موقف مبدئى . وقد أكده النواب الشيوعيون دائما فى كلماتهم حين بحث مثل هذه الامور فى الكنيست وخارجها .

وأكدنا دائما ان هذه الصناديق تهدف فى الاساس الى الانفاق على التسلح المنهك وعلى تكريس الاحتلال . وكلاهما ، أى التسلح واستمرار الاحتلال ، لا يخدمان مصلحة الامن والسلام ويتنافيان مع المصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل والشعوب العربية ، التى هى استتباب السلام القائم على أساس من التسوية العادلة والمشروعة .

ومن هذا المنطلق عارضنا ولا نزال نعارض الطابع العسكرى لميزانيات الحكومة الاسرائيلية المختلفة . ورفضنا بكل قوة محاولات السلطات الرسمية المشبوهة التى استهدفت تمرير مثل هذه الميزانيات على حساب لقمة عيش العاملين بحجة متطلبات الامن . فالمستفيد الوحيد من هذه الاموال هم تجار الحرب والسلاح . والمتضرر الرئيسى هو شعب اسرائيل العامل وقضية السلام العادل والامن الحقيقى ، الذى ينشده شعب اسرائيل والشعوب العربية .

فما تحتاجه اسرائيل دولة وشعبا وما يحتاجه الجميع ليس المزيد من الاموال للانفاق على التسلح والاحتلال ، انما السلام الحقيقى . وهذا السلام ممكن فقط بانهاء الاحتلال وبالتخلص من سياسة التنكر لحقوق الاخرين ، وبشكل خاص الشعب العربى الفلسطينى .

وانطلاقا من مسؤولية الحرص على السلام ومستقبل شعوب المنطقة نرفض المساهمة فى تمويل سياسة تقوم على الاحتلال والتوسع . ولا نكتفى بالرفض فقط انما نقاوم هذه السياسة وندعو المواطنين ، اليهود والعرب ، الى العمل على وضع حد لهذه السياسة التى هى ضد الامن وضد السلام وضد لقمة عيش العاملين .

(أ.م)

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

تشتيت سجناء عسقلان لكسر اضرابهم !!

المحامون العرب يجتمعون في الناصرة وتل أبيب

ما هو مصير السجين محمد بسيسو ؟

حيفا — مكتب الاتحاد — بعد أكثر من شهر من الصمود العنيد ، وأمام أوحش وأقذر أساليب القمع والاضطهاد ، أنهى السجناء السياسيون المتبقون فى سجن عسقلان اضرابهم عن الطعام ، هذا الاسبوع ، بعد ان استمر منذ ١٠-١٢-٧٦ احتجاجا على الاوضاع غير الانسانية التى تفرضها عليهم سلطات السجون .

فالسلطات ، فى محاولتها الفظة لكسر الاضراب المهيب ، شتتت غالبية المضربين من سجن عسقلان الى مختلف السجون فى البلاد وحشرت المتبقين منهم كل اثنين أو ثلاثة فى غرفة منعزلة عن الاخرى حتى لم يعد بالامكان الاتصال فيما بينهم .

وبدلا من تحسين الاوضاع فى سجن عسقلان فرضت سلطات السجون بعد انتهاء الاضراب عقوبات جماعية على المساجين بحيث ازداد وضعهم سوءا .

مؤتمر الناصرة

هذا وعقدت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين فى اسرائيل مؤتمرا عاما للمحامين العرب فى البلاد ، مساء أمس الخميس ، فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة ، تحدث فيه السادة المحامون حنا نقارة وليئة تسيمل وعزات دراوشة ومحمد ميعارى وعلى رافع عن الاوضاع غير الانسانية التى يعيشها السجناء السياسيون فى سجن عسقلان (كنا نشرنا عنها فى العدد الماضى من «الاتحاد») وضرورة القيام بحملة تضامنية واسعة لانقاذهم من خطر الموت الذى يتهددهم . وأكد المحامون ان الاضراب انتهى بالفعل فى سجن عسقلان ، ولكن الاوضاع الخطيرة لم تنته بعد . وتحدثوا عن طريقة انهاء الاضراب الوحشية معلنين « ان جدران السجن لوحدها لا يمكن ان تضرب عن الطعام بالطبع .. وهذا هو الواقع . فلم يبق فى سجن عسقلان الا بعض المساجين وأما الباقون فقد شتتوهم فى سجون أخرى الى حين اتمام كسر الاضراب » .

كما وأعلن المحامون ان الاضراب فى سجن كفار يونا ما زال مستمرا ويشترك فيه أكثر من ١٥٠ سجينا .

مؤتمر صحفى

وفى الساعة الثانية من ظهر بعد غد الاحد سيعقد المحامون العرب مؤتمرا صحفيا فى بيت سوكولوف فى تل أبيب فى محاولة جديدة لكسر طوق الصمت المبرمج الذى تفرضه وسائل الاعلام الاسرائيلية على اضراب السجناء السياسيين العرب فى السجون الاسرائيلية وسجون المناطق المحتلة . وسيتحدث فيه محامون من اسرائيل ومن المناطق العربية المحتلة . بينهم : الرفيقان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة والسيدان محمد ميعارى وعلى رافع عن رابطة الحقوقيين الدمقراطيين فى اسرائيل ، والمحامون ابراهيم أبو عطا من القدس العربية وحسين شيوخى من رام الله وفايز أبو رحمة من غزة ووصفى المصرى وخليل القرى من نابلس .

لانغر وأمر احترازى للكشف عن مصير محمد بسيسو !

ومن جهة اخرى ترددت أصداء الاضراب التاريخى الذى أعلنه سجناء عسقلان السياسيون فى باحة محكمة العدل العليا فى القدس . وذلك فى اثناء بحث طلب المحامية فيليتسيا لانغر الذى قدمته المحكمة من اجل معرفة مصير السجين محمد بسيسو . وكانت السلطات نقلته من سجن عسقلان الى مكان مجهول .. مما اثار القلق على مصيره . وقد اتخذت المحكمة قرارا نزيها فى هذا الشأن حيث أمرت باحضار السجين محمد بسيسو ليدلى بشهادة امام المحكمة يوم الاثنين القادم ٢٤-١ . وكان رئيس المحكمة ، القاضى حاييم كوهن ، اعلن فى هذه الجلسة انه يرى فى خطوة السلطات بمنع محامية السجين من مقابلته امرا فاضحا ويثير فى نفسه الشكوك .

وجاء فى آخر لحظة ان المحامين قرروا فى اجتماعهم فى الناصرة بالاجماع التظاهر أمام السجون ليوم كامل !!

توفيق زياد يحتج على قرار الحكومة نقل دوائرها الى الناصرة العليا

القدس — لمراسلنا البرلمانى — قدم النائب توفيق زياد ورئيس بلدية الناصرة ، يوم الاربعاء ١٩-١ ، اقتراحا مستعجلا لجدول أبحاث الكنيست طلب فيه بحث أمر نقل الدوائر الحكومية الحيوية من مدينة الناصرة الى الناصرة العليا . وقد فسر النائب الشيوعى اقواله بأن الحكومة نقلت فى الماضى بعض الدوائر الحكومية وتنوى نقل بقيتها راصدة لذلك مبلغ ١٨ مليون ليرة . ومن شأن ذلك أن يحرم الناصرة مكانتها كمركز للمنطقة الى جانب المتاعب التى سيجلبها على المراجعين من اهل الناصرة والقرى المجاورة . بالاضافة الى ذلك فهذا الاجراء يستهدف تحويل الناصرة الى مجرد قرية كبيرة وسيحرم الاهلين من مصادر رزق هامة .

ويطلب النائب الشيوعى الاسراع فى بحث هذا الطلب ومطالبة الحكومة بعدم القيام بذلك .

أيتها الجامعة : كينغ بين جدرانك !

مظاهرة طلابية في جامعة تل أبيب من أجل حرية التعبير للطلاب العرب

تل ابيب — لمراسلنا — قام مئات من الطلاب العرب واليهود بتظاهرة احتجاجية داخل حرم جامعة تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضى ، باشتراك طلاب عرب من جامعات القدس وبار ايلان وحيفا .

وجرت المظاهرة احتجاجا على رفض سلطات الجامعة الاعتراف بحق الطلاب العرب فى الجامعة فى التعبير عن رأيهم بحرية وحرمانهم من امكانية استخدام غرف وقاعات الجامعة للقيام بنشاطات سياسية او ثقافية .

وعبر الطلاب اليهود عن تضامنهم مع زملائهم العرب فاشتركوا فى المظاهرة . كما وقع ٦٥٠ طالبا يهوديا ومحاضرا على عريضة تطالب سلطات الجامعة بتلبية مطالب الطلاب العرب فى الجامعة .

واشترك فى التظاهرة أيضا عدد من الشخصيات المعروفة من خارج الجامعة معربة عن تضامن المنظمات الديمقراطية مع مطالب الطلاب .

وتكلم عدد منهم فى الاجتماع . وكان بين المتكلمين الطالب يورم تلمون من منظمة « كامبوس » والشاعر بيبي ولطيف دورى من زعماء شبيبة مبام والرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى والطالب مسعود اغبارية مندوب اتحاد الطلاب العرب .

ومن الشعارات التى رفعها المتظاهرون « ايتها الجامعة ، كينغ بين جدرانك » ! و « لتتوقف حملة الافتراءات ضد الطلاب العرب » ! و « المساواة فى الحقوق ضمان للتعايش السلمى » ! و « حرية التعبير حق أولى فى دولة ديمقراطية » .

مصير العرب في ظل الليكود

انهار ، فى هذا الاسبوع ، البيت الظاهرة صورته الى اليمين وذلك فى حى العجمى فى يافا وباعجوبة لم تسقط ضحايا . وخطر الانهيار يتهدد عشرات البيوت الاخرى هناك ، كالبيت الظاهرة صورته الى اليمين . وأما بلدية تل أبيب — يافا ، بادارة « الليكود » ورئيس البلدية « الليكودى » لاهاط ، فانها لاهية بأمور أخرى ..

الرئيس — بقية

غامضا .

وهكذا يتأكد ما أشرنا اليه فى « الاتحاد » ، فى حينه ، وهو ان كل هذه الحملة المسعورة على فرنسا انما هى أمر مدبر ومقصود به ارهاب الحكومة الفرنسية حتى تتخلى عن علاقاتها الحسنة مع الدول العربية وحتى تطأطئ الرأس للسياسة الامريكية فى الشرق الاوسط . فان الولايات المتحدة — التى يعلق عليها السادات كل آماله — تريد ان ترجع الشرق العربى الى ما كان عليه فى الماضى — مزرعة مخصصة للامبريالية الامريكية تفعل بها ما تشاء ..

الدكتور — بقية

وانطباعه ، قال ، هو ان الشعب العربى الفلسطينى ، ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، على استعداد لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة اذا ما انسحبت اسرائيل من المناطق المحتلة فى عام ١٩٦٧ ومقابل انهاء حالة الحرب وستكون الدولة الفلسطينية على استعداد للدخول فى حوار مع دولة اسرائيل لانهاء المشاكل المتبقية وعلى رأسها قضية لاجئى عام ١٩٤٨ وتحديد الحدود النهائية بين الدولتين .

وبخصوص العلاقة بين الدولة الفلسطينية العتيدة وبين المملكة الاردنية قال الدكتور عبد الشافي ان الحدود بينها وبين الدول العربية لن تكون مغلقة ومن المنتظر ، بالطبع ، ان تقوم علاقات مع الاردن وغيرها من الدول العربية ولكن بما لا يمس السيادة الفلسطينية . ومن الواضح ان هذه العلاقات سيتفق عليها فيما بعد وبعد قيام الدولة الفلسطينية .

تشييع جثمان عامل شاب

شيع بعد ظهر الاربعاء الماضى جثمان العامل المأسوف على شبابه

موسى خضر غنام

من أهالى حى الحليصة فى حيفا . وقد توفى على أثر مرض عضال لم يمهله طويلا ، تاركا أربعة اطفال وأمهم ، وفى نفوس أهل حيه ومعارفه اعمق الحزن .

نتقدم من ارملة الفقيد واطفاله واشقائه واهل حيه بأحر تعزياتنا .

الحزب والشبيبة — حيفا

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق عيسى نقولا بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة فى شارع الوادى ٩ .

الحزب — خلية عباس

الدراسة فى المدرسة الثانوية فى عسفيا معطلة من شدة البرد

عسفيا — لمراسلنا — منذ يومين والمدرسة الثانوية فى عسفيا معطلة بسبب البرد القارس . وقد انذر الطلاب مدير المدرسة بالتغيب عن الدراسة مدة ١٥ يوما اذا لم تزود المدرسة بالتدفئة اللازمة .

والجدير بالذكر ان موجة البرد الشديد التى اجتاحت البلاد مؤخرا وافتقار المدرسة الى نظام من التدفئة هو الذى اجبر الطلاب على القيام بمثل هذه الخطوة .

فهل تستجيب ادارة المدرسة لمطلب الطلاب العادل وتعمل على حمايتهم من البرد القارس ؟!

لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل أبيب

تعلن الى جمهور الطلاب الثانويين والخريجين الراغبين فى الالتحاق بجامعة تل ابيب ، عن ابتداء التسجيل فى الجامعة وذلك ما بين ٧٧\١\٩ ولغاية ٧٧\٢\٢٥ .

كل طالب وخريج ثانوي يريد الاستفسار عن امور تتعلق بالتسجيل او يحتاج الى اية مساعدة اخرى ، يمكنه الاتصال بنا على العنوان التالي :

لجنة الطلاب العرب — جامعة تل ابيب ص.ب ٣٩١٠٩
رمات ابيب — تل ابيب .

ويمكن الحصول على نماذج مقابل حوالة بريدية بقيمة ٩ ليرات ترسل الى العنوان المذكور اعلاه .



● اتحاد النساء الدمقراطيات — فرع حيفا يدعو الى اجتماع فى يوم الثلاثاء ٢٥-١-٧٧ الساعة ٧:٣٠ مساء فى « بيت الاخوة » — شدروت بن غوريون ٣٩ ، يتكلم فيه الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، عن : جمهور العمال والنضال من اجل السلام ورفع مستوى حياة العاملين .

● الحزب الشيوعي فرع البقيعة يدعو الى الاجتماع الاحتفالي لمناسبة افتتاح ناديه فى البقيعة ، وذلك فى الساعة الخامسة من مساء اليوم الجمعة ٢١-١-٧٧ . فى البرنامج : كلمات من الرفاق : يوسف سلمان ، سليم جبران ، توفيق زياد — عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، بنيامين غونين — عضو المكتب السياسي للحزب . شعر من شعراء الشعب : حنا ابراهيم ، عوني سبيت ، سميح القاسم ، سالم جبران ، سميح صباغ ونايف سليم . ضيافة . الدعوة عامة .

● دار الصداقة — شارع احاد هعام ٧٠ — تل أبيب ، الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء ٢٥-١-١٩٧٧ يعرض الفيلم السوفييتي الجديد « تذكر اسمك » . مع ترجمة عربية على الفيلم .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الناصرة — اللجنة الطلابية ، يدعو لحضور المحاضرة الهامة التى سيقدمها الرفيق سالم جبران وذلك يوم الاحد الموافق ٢٣-١-١٩٧٧ الساعة العاشرة صباحا فى نادي بيت الصداقة فى الناصرة . الموضوع : الطبقات والصراع الطبقى . الدعوة عامة .

● الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع حيفا يدعو الى اجتماع فى حى الكبابير حول « الوضع السياسى فى المنطقة» المحاضر الرفيق على عاشور . يوم الجمعة ٢٨-١-٧٧ الساعة ٧:٣٠ مساء فى بيت السيد محمد الحاج ، شارع رعنان ٧٥ .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
اسعد يعقوب برغوث
وذلك يوم السبت الموافق ٧٧\١\٢٩ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة اللاتين فى الناصرة .
الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة للجميع
لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

آل الفقيد

شكر على تعازٍ

رامز وحافظ ونعمت نويصر يتقدمون بالشكر الجزيل لجميع من واساهم بفقدان عزيزهم اخيهم المرحوم
فايز أنيس نويصر
سواء كان ذلك بالاشتراك فى تشييع الجثمان وحضور الجنازة وتقديم التعازي الشفهية او الخطية او تقديم اكاليل الزهور سائلين المولى أن لا يريهم مكروهاً .

كلمة الاتحاد — بقية

التى احاقت بالجيش المصرى جراء العدوان الحزيرانى الاسرائيلى الامريكى . فقد كان السادة الاسرائيليون والامريكيون اطمأنوا الى ان حسابات عدوانهم قد تحققت والى ان الامر « قد انتهى » . فجاءهم المارد الذى لم يحسبوا حسابه — الشعب المصرى — فقلب حساباتهم راسا على عقب وانزل على رؤوسهم الصواعق !

إن ما حدث فى مصر ، فى الايام الثلاثة الماضية ، هو نذير لجميع الرجعيين ، الامبرياليين والمعتدين الاسرائيليين والزعامات الرجعية العربية ، الذين يركبون رؤوسهم ويتوهمون أنه لا يوجد غيرهم فى هذا الشرق العتيق والمتجدد فيقيمون حساباتهم متجاهلين ان لهذا البيت صاحبه وساكنه وهو الشعوب العربية .

ومن المؤسف أنه لا تزال فى مصر وفى غيرها من البلدان العربية ، وعلى الرغم من كل ما حدث ويحدث ، أوساط حاكمة توهم نفسها أنها تستطيع ايقاف تحرك الشعوب الحتمى بالصاق تهمة الشيوعية بها وبأن حركة الملايين هى « مؤامرة شيوعية » ! إن القاهرة وضواحيها تضم اكثر من احد عشر مليون نسمة . وملايين أخرى فى الاسكندرية والجيزة والزقازيق . وعشرات ألوف الطلبة . فهل من الممكن ان يكون تحرك كل هذه الملايين مجرد « مؤامرة » ؟ بل هم يقفون وجها لوجه أمام زلزال التاريخ الحتمى ، حركة الملايين ، التى كانت فى التاريخ من قبل ان تنشأ الشيوعية ولم تكن الشيوعية سوى الابن الشرعى لهذه الحركة الحتمية .

كذلك من المؤسف انه لا تزال فى مصر وفى غيرها من البلدان العربية أوساط حاكمة توهم نفسها انها تستطيع ان تغرق هذه الحركة التاريخية الحتمية ببحر من دم أبنائها وبناتها . فهل توقف سير التاريخ حين كان الحكام الظالمون بقدرة هولاكو وجنكيز خان ؟ هل استطاعت ملايين اطنان المتفجرات ، التى قذفتها طائرات المستر كيسنجر فوق هانوي ، ان تمنع مسيرة التاريخ الحتمي فى الفيتنام ؟

إننا نهتف مع جريدة « القدس » (افتتاحية أمس الخميس) ، ولكن بنوايا صادقة ، « سلمت يا مصر » ! ولكن ، من هى مصر ؟ إنها ليست « مصر » البقايا الطفيلية لعائلات البشوات والبكوات ورواد النوادى الليلية . ليست « مصر » الفسق الدولارى وعهر السياح السعوديين الذين يملؤون الفنادق الفخمة ولا صالونات الفئات المتحكمة الجديدة التى غطوا جدرانها بأفخم السجاد العجمى بينما ملايين العمال والفلاحين المصريين يموتون جوعا وعريا وبطالة . إنما مصر الحقيقية هى مصر الشعب المصرى ، شعب ٩ و ١٠ حزيران ، شعب ١٨ و ١٩ كانون الثانى ، شعب لجان العمال والطلبة ، شعب ٢٣ يوليو — الشعب الذى يثبت ، فى اللحظة الحاسمة ، أنه جدير بالامل المعقود عليه .

سلمت يا مصر بشعبها ! سلمت يا شعب مصر النذير لجميع المتراجعين والمدافع عن قلعة الوطنية الصادقة والمكاسب التقدمية ومسيرة السلام العادل والوطيد ، سلام الشعوب بحق الشعوب ولكل الشعوب بما فيها الشعب العربى الفلسطينى .

فليس صدفة ان كان عمال مصر يهتفون ، فى انتفاضتهم : « عبد الناصر ترك وصية — العمال مع الفدائية » . فلا يمكن ضمان الخبز إلا بضمان الحرية . ولا يمكن ضمان السلام إلا بضمان الحرية !